

مَدِيَّةُ الْإِيمَانِ



مَا ضَرَفِلِسْ طِين

مَطْبُوعَاتُ الْإِيمَانِ

١٩٣٩

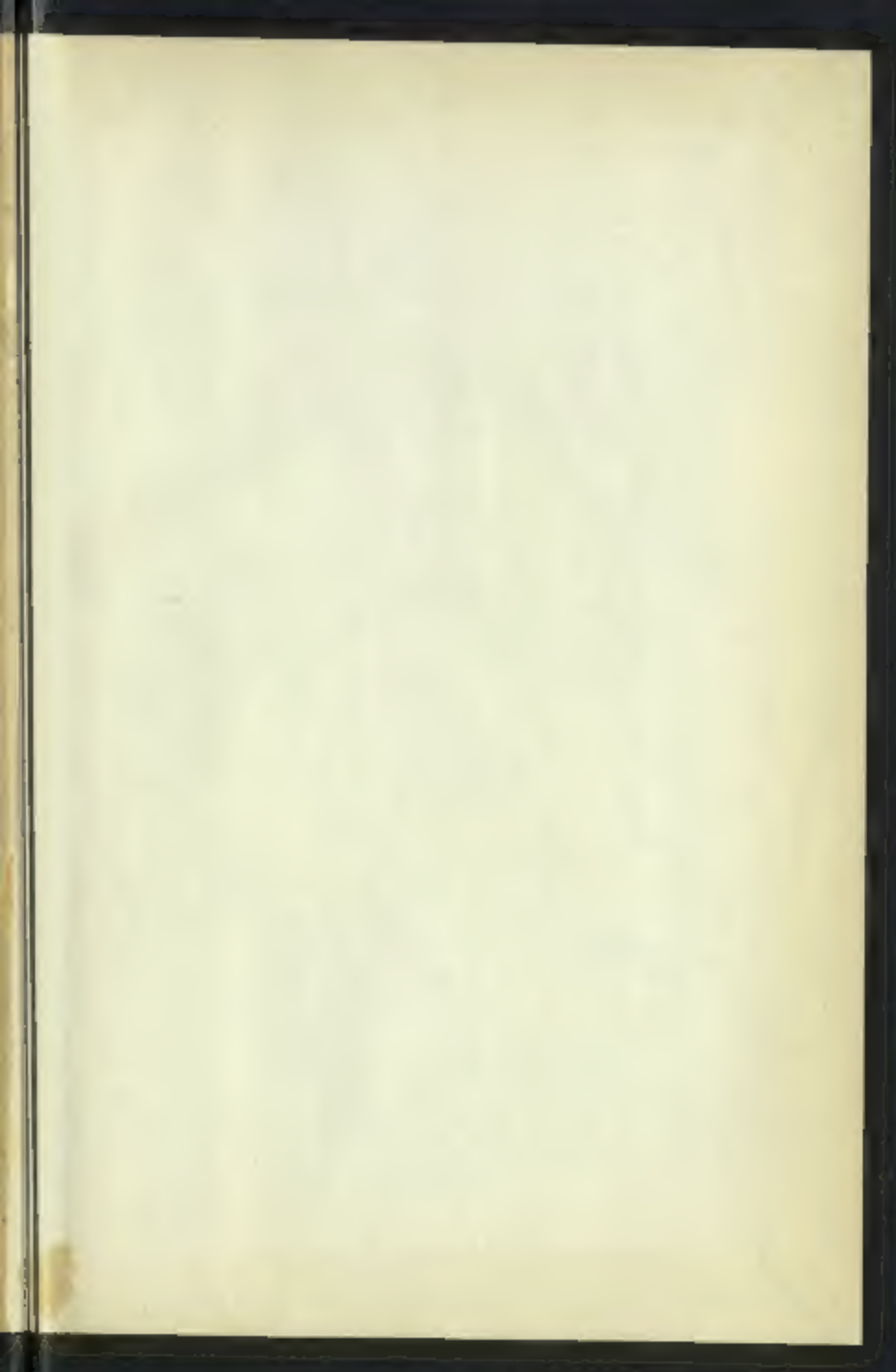
956.9
G761hA
c.2

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



CA. U. B. LIBRARY



تقدمة المزمع الى استاد الفاضل جبران
تخافى ، ركنه محبة واحترام

956.9

G761h4

S.C.Z

هاضرفلسطين

PALESTINE TO DAY

الكاتب الاميركي

Eliho Grant

نقله الى العربية

منير علبكي

من أسرة « الايمان »

١٩٣٩

1844

1844

1844

1844

1844

1844

1844

1844

1844

1844

الهدايا

الى الذين يؤمنون بحقيقتهم في الحياة فيدافعون عنه به « ثورة عنيفة »
او « دمة بليقة » او « شكوى مريرة » .

الى الذين يؤمنون بأن النضال القائم في فلسطين اليوم هو نضال روحي ،
سـيـكتب النصر في نهايته لأرسخ الفئات ايماناً وأمضاهما عزيمته وأشدّها صبراً
على احتمال البلاء .

الى الذين يتصورون على أهدي من الماطقة الانسانية النذلة هذا الجرح
التدي في جسم العالم العربي . الى الذين تردد شفاف الحبال وتناياها صدى
إيمانهم الجبار ، وتحمله في مجرى الزمن : فموت لتجلى الأجيال المقبلة . . . ثموت
لنحفظ هذا التراث المحيد .

الى هؤلاء جميعاً تقدم « الايمان » القسم الأول من « هديتها » ، وهو
« كتاب » كتبه « انسان » اميركي يدعى « غرانت » مدفوعاً بأوحي من عاطفته
غير المسخرة ، ونشره على بني قومه على أن ينفذ نفوسهم التي تسمت بعوامل
الدعاية المشوّهة .

وإن « بقايا الانسانية » المتجمعة في نفس « غرانت » والتي أوجت اليه
هذه الصفحات النبيلة ، تجعلنا على الانتقاد بأن البرية الانسانية التي تسود
القرن العشرين ، ولعلها من أبرز ظواهره ، تضع من حين لآخر بسوط
« الانسانية المثالية » فيتعرقل سيلها الجارف . . المكتسح كل ما في العالم من
خير وعطف وجمال . . .

ثم الى الذين يؤمنون بحقيقتهم في الحياة فيدافعون عنه به « حجة بليقة »

و « منطلق سليم » و « عقل متزن » ... الى الذين يعتقدون بأن القضية الفلسطينية العربية هي قضية حق لا يتاله أصحابه الاستبدادات تقصر من جديد ... ومؤتمرات تعقد كل عام ... وكتب « ملونة » تنشر على الناس الى المعتدلين المعتدين بأن النضال في فلسطين اليوم يحتاج الى القلم واللسان أكثر من السيف والخنان .

الى هؤلاء جيماً تقدم « الايمان » القسم الثاني من « هديتها » ، وهو فصل بليغ من كتاب أصدرته « واعظة » انكليزية (دكتور في اللاهوت) تدعى « مود رويدن » . زارت فلسطين ودرست « مشكلتها » عن كتب الوصلت بـ مختلف الفئات التي تعتقد أن لها حقاً في الأرض المقدسة .

و « الايمان » إذ تجمع بين العاطفة والعقل ، وإذ تقدم في كتاب واحد لوئين مختلفين مما يكتب عن فلسطين في الخارج ، ترمي الى تذكير كل من آمن بحق فلسطين ان النضال عن شعب يقضي بالتدريج ليُخلَى الأرض التي شراها بدمه يحتاج الى تضافر جميع القوى والموارد المتولدة من العاطفة والعقل .

فاذا استطاعت « الايمان » أن تخدم قضية فلسطين العربية بهذه « الهدية » المتواضعة ، تكون بذلك قد أدت بعض رسالتها التي أخذت بها نفسها ، وطوت آخر صفحة من عامها الأول مطمئنة النفس بمرحلة الوجدان .

شفيق نقاش

مقدمة

تخل فلسطين الحبيبة مكاناً في قلبي لا يسمو عليه الا
مكان بلادي العزيزة . لقد علمتني اشياء كثيرة ، وكشفت لي
عن اشياء كثيرة ، فأنا حريص على أن أكون بها براً كريماً .
وقد انتهى بي التفكير ، بداعي الطبع الذي يجعلني حالمًا أكثر
مني رجلاً عملياً ، الى أن أخدم تلك البقعة العزيزة ينشر كتاب
عنها . بيد ان الخطر الحالي قد اضطرني الى وضع رسالة اعرض
فيها للجرائم التي تقترف اليوم في فلسطين ، ضد شعب مقمٍ أجبر
على اتخاذ موقف المدافع ، تكون بمثابة مقدمة عن كتابي الكبير
عن فلسطين . إن بلادي ، أيام كانت ولايات ولايات ، قد
قاست عين ما تقاسيه قضية فلسطين من سوء فهم ، وتشويه
للحقيقة . وهكذا نجد الفلاح الفلسطيني اليوم ، بعد ما اعتدي
على أعر ما له من حقوق ، وبعد سنوات من الاستصراخ المقيم ،
والاحتجاج السلمي ، محمولاً على المقاومة ، وعلى الوقوف جده
في وجه ضغط اقتصادي وسياسي عظيم . ان الجبهة ، وarmiها ،

واسبانيا، وبلاد الصين، تكاد تستنفد دموع العالم، ولكن
المأساة الفلسطينية إنما تمثل في مكان متقدم جداً من المسرح،
وبحق عظيم، بحيث أن النظارة لا تلمح شعوذة السحرة.
والشعوذة السوداء، شي يصعب على الفلسطيني العربي قبوله
أو مقاومته.

إن ما أريد في أن أعمله حقاً، أو أن أحل احداً غيري أكثر
كفاة لذلك مني، هو أن أعرف العالم بفلسطين الأهلية
(Native)، بمرض صور عن حياتها اليومية، وتفكيرها،
وتحساساتها، وأحلامها، وحتى نقائصها الطفيفة. وهي كلها
عزيزة علي وعلى مليون آخر من الناس، وإن رؤيتها تنضح
بالدماء على تلك التلال الجديية، بيد قاتح بعد آخر، لما لا
يمكن معه الصبر الا قليلاً. ثم أجمع هذه الصور الى بعضها في
كتاب واحد، وأوزعه مجلداً بنلاف مرأكشي أخضر، على
مليون من مقاعد المكاتب في هذه البلاد^(١). وبذلك يكون
بحني هذا عن فلسطين، المحصورة بالشواطيء الشرقية، قد
أخرج للناس في حلة مشرقية، عل في هذا ما يدعوا الى بزوغ

(١) يحدد الولايات المتحدة (المترجم)

فجر حديد في قلوب نهر العرب

لقد شب حديث تقاليد ضوئيتين مع مفتي القدس ، هذا
الرغم انني الذي كثيراً ما صعد فيه ، وانتم اليوم بعيد عن
فلسطين . ما يغاد نخش ان يكون هتما عميقا لمة الشعب في
فلسطين ، ورفاههم في بيت الاله العجائب . التي ينبغي ان يكون
في ايمانهم على ارضهم سلاما نسي . ووفق حاجته على ان
امور ثلاثة له هميه حيوية كمن قرنه في طبية

١٠ حراية

(١) المسئلة الطبية والتمربية الاولى .

(٢) التعليم الاول في شقق وحاحات السكان امرهم

ثمث مورثاته بضم تحتها ، دلا من (فرا) است امره
التي بقدرهم اصعب اذ كانت حورور هذه حركات اقرويه
في طمعون في (فرا) ، ومرد ، ومرد ، في اوصاف
الامر واحد تقوى ، ولا تشبه من (فرا) ، (فرا) ، (فرا) ،
التي تحتها بضم هذه الامثلة حصة حيد

من قدام (فرا) من (فرا) تحت (فرا) الذي يدوموركم
والذين يدعون من (فرا) هذه بقومة من (فرا) ، (فرا) حواما
حسب اصناف فلسطين ، من (فرا) حور حور من (فرا) من (فرا)

التدمير هذه .

فلسطين ليست سيدة الذي تنقضي فيه دور لدعاية ، وتتحشد
اعتدة الحرب . أبعدو هذه الأساليب العتيقة عن بلد واحد
على الأقل ، هو فلسطين . دعوا فلسطين في حيا سكانها ، ثم
دعوا الرهال والأتقياء الحقيقيين ، وحتى المصوبيين ، من كل
العام ، يذهبون كحجاج أو سائح إلى تلك المقدسات ، ولكن
دعوا سلام الله يرف على الأقل على بلد من بلاد هذه الأرض ،
لأنتم مجوبون لدول بالحروب ، ولا لأعداء المنفعة بالحروب .

...

فدعوا بعض هذه خفارات شديدة بهجة ، «صخرة» ،
لأرواحي سدوات من أولاد ، وروحي المنطق وحق الذي
تأليه حقائق حية . إن الذي أحب أن أفرد هو ما حملي
على بطن هذه الكهنة لا بعدو الرعدة في أسلاء مستمد
من حي العميق فلسطين ، وحقاني الخاضع لأصيب مصاصر ،
وصيب سياج ، عند نحو من الملائكة المارة يوم في فلسطين ،
أنعي لعرب ، ولا لأمراء صورية ، ولا ليهود .

فلسطين اليوم

لم أزر فلسطين في عمي هذا ، الاصول هذه الساعات
القبيلة التي هبط فيها حيفا ، رينيه ستيفن الساحرة الى وضي .
كذلك اغلب حتحدي هادي ، من بيت بعد عما لا يتنا
حد عزير عني مد مسوت صوييه ، بما حتح على عت الا حبيب
بسلام في فلسطين .

بمراضورية عظيمة لعدد اجوه قسماً من ديون الحرب
التي عديها من بقرم على يد صغير ناس جماعات من
المهاجرين الفقراء الاجنبيين من ورون . هؤلاء الاحنول لا تقسمهم
بلدان اورون و مير كا ضمن حدوده . وهي Evi n Is Bar is

اعطيت الدول من عدة كلامية فهو لا . مشردى . ولكن هل
من حد اليهم يد اسب عدة لعميه " د ثي . ميمووه . وركن
هذه الدول ، اعتمد على بعض اشهرت كريمة في التوراة عفا
الله عن هذا ، هنتر ' (God forgive the nonsense) — وتحت

(١) مصدر ٩٣٨ ٩٠٠

(٢) مصدر ٩٣٨ ٩٠٠

تأثير الطبع لاكثر مدعيات المصرية وقحة ، لقت مع
مدعيهم في الدار المصرية على يد اعرض ، فلم تجد مكاناً
اكثر ملائمة مكنها من فسطاط الصيقة ، تلت لأرض
اتي ورثها فلاحون مد آف السنين ، هو صول ثم يستشاروا
في سنة بصورة ما .

ولكن ما هي فسطاط هذه التي سكر اراعمون فيها
و عشرون ، هي بلاد مقدسة عند اديين ثلاثة كبيرة ، هي
بلاد عربية لأف ع ، بلاد فلاحين ، وبستانين ،
و اراضي كرم ، كما هو ولوحدهم ، وهم اقرب الى
بكونو ورويين في مستوى حيز من مسكن كثير المدن
الارعية التي حسمت حديثاً لاجلهم بسط لاجل الخيرة .
هم في فلاحون في هذه بلادهم يعيشون ، ورثوه
من ارض ، ولو كانت قريباً من ارض الخيرة ، ومن طبق
الارض ، ان فلاحين فسطاط تحت ان عرثوا حشودهم وراعيهم
في وجه ما ، لأبهم عشرون في بلاد مقدسة ، هي دود راس
مقدسة عدهم كبلاد حلالهم قرون عديدة ، لأبهم عرب
عمى أنهم يتكلمون لغة عربية ، وفيهم مدعيون كثير النحل
امري ، وإرا كانوا في الواقع يحمون نسلهم الى أبعد كثيراً

من ، مع العرب فلسطين . وهم ياتون وثق . يكون
بكم بين الذين عمروا فلسطين قبل ان يعمرها اميرانيون
والفلسطينيون Philistines ، والعرب ، زمان حويل .

عندما هددت الفتوح العربية امراء بالاكتساح ، خضع
هؤلاء الفلاحون الذين كانوا تحت حكم الدولة البيزنطية
للمصحية ، سبغوا الخنز امير ، وقوة تشريعية عظيمة ، ومع
الزمن دخل اكثرهم في الاسلام ، دين محمد ، ولكن بضعه عشر
مهم تسكنوا تحتفظهم العصر في ولايتهم مسهم في فلسطين
حتى اليوم نحو مئة ألف من موصلي المصارى الذين يساهم
الهم انهم انهم يريدون ان يذكروا ان مسكنا مسيحيين
كذلك ، مصرا ، وثلاثين يجب ان يكون لهم عدد كثير في جميع
المناطق التي توضع مستعمرة فلسطين . حدة ، حوهم في الخنز
الذين عتقوا الاسلام يقو قوهم عدد ، وكهم حية ، مؤلفون
حتى سمعت ابر دعه حدة بالاحة . لا كبر ، فبحب ان
تكون لهم كاهن في المعص التي تتبع سلاطهم .

وكهم ، استشاروا ، لقد تخرج استصراحهم ، ونسج
من تشديهم . وهم يكهم ان الخزانة عليهم ودحة ، بل صموا
فوق ديت بهجرة مطب تحتل مشكل لاوروبية ، وتجرة

نقوم بها قوى أوروبا ومرضها باقي التلاميذ .

عندما يستشهد لمسطحي العربي على فرض لصرائب دون
نظام تشيلي ، الثورة مستعمرات الامير كية عام ١٧٧٦ ، فانه
يستطيع ان يريد انما ما كان يحمله في تلك الأيام : اعني ان
شعرا عربيا هاجرا ، من وروا ارتفع عدده من ثمانين الى
اربعين ألف في عشرين سنة يعان عذرا عرمة على متبعة
لدحور الى البلاد ، الى ان يصبح كثرة ضاعبه يستولي فيما
يأتي من انه على مقاييد الحبيسة في فلسطين . وعندما يتواتر
هذا التهديد ، وقتناح هذه الكبرياء . وهذه الحصة المقررة ، بالرغم
من كل احتجاج مهذب فهو من سكر البلاد لاصبيون ، فمن
من عجب دا كانت خلة هي عربي احرب هن من عجب د
رئيس ابو حال الواسعي لاصلاح ، ارعس في سعدة الحيات
امتصحه جميعا يتمعدون ر حقائق هذه التحرية المؤخرة التي
ستحمل في يوم ر صاع الحريية التي تستحقه " ان هذه التحرية
التي لا تعدو العشرين عاما من المعرصة ردت بذكر كثر تعدن
لها عدم من ، الحصة العربية بالاد ادا كان ، المعاد ، العربي لا
يستطيع ان يرى ان الحقائق في علاقه ورعته ، فعدا لشرقي
يستطيع ان يقوه بدت عنه . فلا شئت ان قرانه الدم ، وعصاة

الدين سوف تثير ان الشرق الأدنى كله على المطام لنبي تطلق
اليوم في فلسطين . لا يرى من الواضح ان تجربة كهذه مكتوب
ها القمل سواء أكل ذلك بعد سنة واحدة ، او بعد عشر
سوت ، او مئة ؟ وماحق لتجربة نصيب سمعة كثيراً ما
شوهت ، وتضيع عقيدة وصداقة . ان التجربة ستحقق حتماً ،
وكن فلسطين قد تحرب قبل ان يتم هذا الإحراق . سوف
تدبر حزن من أجل اجساد في العالم القديم ، وأحدها الى
القوت ، بفصل جديد " لاصلاح " لاوروبي . وعندها يُقرع
السهم الذي أصاب فلسطين من عظام نلاله . ان لتجربة ماضية
في سيرها الآن . ولا تزال هناك الى اليوم مقطعات عذراء لم
تدق بعد لثم كاملاً من جهة هذه التجربة الاوروبية لتصولية .
ولكن حتى في تلك الوديع ترقد حثث المقومين الذين حاربهم
الموت من السماء ، بفصل الطائرات البريطانية الحاصدة جماعات
المحاربين ، اولئك الذين يحملون لقبين اثنين فهم عند ابتداء
حربهم احوة ، وارواح ، واساء ، ومجاهدون ، بينما هم عند
صدفة العالم رهابيون ، سفاحون ، وقطاع صرق ا

اقرأ كتاباً كاثوليكي وضعه Kenneth Roberts ودعاه "دعاه
تحت السلاح" عارضاً لتجربته مع اسلاف الاسكندر الذين

يقترفون هذه المصائب في فلسطين . أين نجد اليوم أوشك
 الاسكليزي الذين دفعوا لصوت عينا من خطا في برلمان
 الاسكليزي وفي غير البرلمان ، بام حورح اثاث . اقرأ كحوب
 على هذا لسوان لقتل الذي نشره اسبحور ا . ت . رتشمند
 Major E. I. Raymond في عدد فبراير ١٩٣٨ لـ "القرن
 التاسع عشر وما بعده" ص ١٨٦ - ١٩٢
 (The Nineteenth Century and After, 186-192)

وهي حارب اهل القرى في فلسطين ، هرب سكان المدن
 ليس يعتمدون في معاشهم على الملاحين ، الذين يشاركونهم
 الله الواحد ، والחס الواحد ، وبنية الواحد . وهم لا
 يحتفون عن هؤلاء الملاحين الا فيما تدر به المدن من لأسباب
 الرقية الى أيام ونعي سنة ١٣٢٠ هـ . لأن فتح العرب
 لفلسطين ساق لفتح السورماندين لاسكترا بمذت من لسين
 اما فيما يختص باليهود في فلسطين ، فقد كانوا قلبي العدد نام
 فتح لاسكوسكسويين محرر لربطيه ، وقيليل حداً مند
 فتوح قسطنطين الكبير ، بل منذ سنة ١٣٥٠ هـ لحيلا حين غير
 " هادريان " Hadrian الروماني وحه القدس ؛ وغير اسمها

نفسه . واد قامت ليوم دوة اوروبية او تندب اوروبي محولة
فتح اميركا لارجاع هود لايزو كيبين *Los Indios*
الى ولاية بيوبورث ، في عملا كهذا يكون قرب الى المعقول .
من مطالب اليهود في فلسطين .

ومن هم نهر السلا دهولا .

هم سلالة شعب وطني متعدد ، عاش معيبدأ في ارمين ،
ووف من جماعات سمية قريبة من السريين ، جماعات من
لر رعين لا هم نارخال ، ولا تسكان اخيه ، ولا بالمتوحشين .
هم شعب ينكر ان ينطق عليه اَصْح ، يكون اسم الكهنة بين .
هم سلالة هذه القائل بقيمة على ارضهم منذ آلاف السنين
وامتددة دعم حروب زلافة لخدمة ، وكرومها ، وحاشها ،
ونستين رنوبها ، وقصائل عسها وشانها ، وسهوه المرروعة
حطة وشمير آ ، ومبوتها ، وروحانها ، وأولادها .

لقد جاست الخيوش لاوروسه حلال بلادهم اصفيره ، كنها
المراد لماحق ، فراني هو . لا . اسكان البسطا ، لمر وعين كيف
يتنص خضع مساة الحمة والدول لوسطى كل موارد بلادهم
الفقيرة ، مادية ومعنوية . كانوا خاضعين للدول الوسطى ،
والكهنة فتحوا عظمهم وقوتهم الضرورية ، على قذتها ، للعلم .

لقد هتموا بانتصارات احمد ، كما لو كانت فحداً من عند الله ،
حتى أنهم رأوا شياً بين اسم القائد العام بقوت لثقلته ، سي ،
وبين الكلمة العربية ، التي تعني الرسول المخلص ، التي ، وحقاً ،
دبت القند ورحاله قدرو ، وثلث افرويين اسط . لدين مشوا
على ارضهم مشية النصر .

ولكن ما ستر جاء لسة بجمعون ، وراعو
الشقاق لاوروي ، والحسوس ، ورحال المال ، وطاقوا
الاحكام على فلسطين مختصرة ، اسطرحه مام ، صدقته لشكر
ما كانت لتظهر به ادم عدته السافين . اقول لقد « حاء »
السياسيون ، ونسجوا للاء الاسود ، خطوا عهداً وخططاً ،
وقرروا .

اولاً ان يدعو الشعب « عرباً » هذه الكلمة التي يتقنها
الأهلون ، اليوم بحرارة ، كرم حهادهم ولاصهم ، اشرق ، ما
دامت اوروا قد اساءت ليهم هذه الاساءة كلها .

ثانياً ان يعلموا ان اللادخية ، مع انها كانت ولا
زال مأهولة بنسبة عاحلة من السكان ،

ثالثاً : ان يصعدوا اللاد لتفسيرهم لمعرض ، لتحفيز ،

١ . بعد ان سوت كبراسه كها بوحود

اصك مبالغ في السعد . كوعد بمور .
رابعا : ان يمتحو فلسطين في وجه 'الاصلاحات' لاوروبية .
(انجها الله)

خامسا : ان يسمحوا بان تصرح فلسطين فريسة مشروع
(لشرع لاوروبي) لعض المباحث من اوروا ، الدين يرفض
الاوروبيون قوتهم داخل حدودهم .

سادسا : ان يدعوا كل مقاومة هم تردأ ورفض من عن
" الاعدية " والمسلمين . الخ . على الرغم من ان هؤلاء لا اعدية
ليس في مكسهم الوقوف في وجه دفاع يانس يقوم به اصلاحون
عن ارض آبائهم .

...

ان العرب في فلسطين ائمت يدافعون عن اعر حق لهم في
العام . لقد حاولوا السين عديدة ن يقومو بذلك عن صريق
الوفود ، والتمثيل ، ولاستصراح . وكذا لم يكتمهم ن ترهقهم
اصرائب ، وان يكونوا فقرا ، الى المال ، ولى لدعاية الصحفية ،
حتى يكونوا اليوم تحت رحمة " تحيلات " اولئك الذين يطعمون
في بلادهم ، ويسعون سياسة هدامة لسلامهم وسعد دنهم ،
اولئك الذين يرشون فقرهم لشراء الارضي في سوق حرة

يتعرض فيها للسحر والحفي والامداد كل من يحتج على
" الحرية " الرهيبة .

والحقيقة عن قصة الملاح الفاسطيلي قد احدثت تشويق
الآراء رغم مختلف القوى العاملة على حداثتها ، وتشويهاها ، وقد
سمع طمع بعض الأحابيب في فلسطين حداثتهم يعتقدون أنهم
يروون احقائق بوضوح على غير حقيقتها ، وهم كاس عليه طوال
هذه المئات والآلاف من السنين . . . ليس هناك مكان في
الأرض يدعى فيه لأبيض اسود أكثر من فلسطين اليوم ،
ومن كل ما يتعلق بفلسطين .

إن الشرع ، والامطق ، والحق ، كل وشئت يعطي لأرض
لأصحابها من العرب . يمكن اسحلال ضيفاً مؤدريين ، او
حداً واحداً ومقصدين ، ولكن شرط ان يُسمع كل مساك شدة بدل
من اطفاس السكك وودعتهم .

كيف كاس في فلسطين في افقر الذي سبق الحرب
العالمية ؟ يرجع الى تلك السنوات ، واسطر الى الحالة الطبيعية
قل شتداد اجنى ، كيف كان موقف أهل البلاد من اسباحة ،
ولحج ، واتحادرة ، والمثل ، اعلي . . . إن أهل فلسطين يستطيعون
اليوم ، بعيد من الاستقلال ، ان يقفوا من هذه المسائل كلها

موقفاً فصل كثير من موقعهم الأول فيما قبل الحرب ، أيام لم
يكن لهم من الاستقلال شيء . يريد العالم فلسطين ، ولكن
الآن مع الشرف . يريدون مرور مقدسات ، وإن يكون هناك
مكان واحد لم يملكه المذاهب الأوروبية والقدر الأوروبي .
عنده يقف المسيحيون والمسلمون ويهود في حال استعداد من
حافهم اليوم في ظل هذه دعوة التي يقدم عليها الانتداب .

ولاشك في أن سائلاً سبيل عن لأديس في فلسطين ، وإن
هذا السائل سيكتسب حقائق سريعاً بعد أن يجتاز في فلسطين
منه ألف من السكان الموصفين ، الذين في المدن والقرى ،
والعاملين في الزراعة والحدادة ، وكثير منهم مثقفون ثقافة
عالية . فمن يذكر لهم ذلك ، أن الموطن الفلسطيني المسيحي
سلاية المصاري الأول في زمن يسوع ، ووارثهم على أرضه ،
وعلى السند الذي هي فيه الموت في سبيل الحق ، أن هذا الموطن
مسيحي هو ، ونحن لذي نرى أكثر . يكون في العالم الحديث
كله ، بما أن أكثر أحواله في الدم وجس وانظروا انقدوا إلى
الاسلام منذ أكثر من ألف وثلاثمائة عام ، وما نزلوا عليه . ما
اليهود فلم يكن عددهم يزيد عن خمسة وسبعين ألفاً في الأعوام

وبميش في البلاد مواصلا لهدف سياسي له = عندها تكون
له جامعتة ، وخدماته الطبية و لانسانية ، وثجارته الهندسة ،
وحرركات شبانه ، ومثله ، وديبه ، وروحه ، هذه الروح التي
يبيعها رحيصة في سوق الكساد السياسي .

تحذير للاسكانيين

(١١)

كلامي هذا موجه الى الاسكانيين الذين خدموا بلاد الشرق على
طريقة مسيحية امدية ، صواب عشرين عمدا وتريد ، والذين
يعرفون هذا الشرق ويعرفون العرب ، والذين اضلعوا في العالم امثال
لورنس Lawrence ، وهو حدث Howard ، وبالمز Palmer
ونلسي Alchib ، واحير ذكر من الاحياء الذين يقدرسون
العربي قدره « رنشمند » Richmond ، الذي ارجوا ان يقر كل
مفاته في عدد فبراير سنة ١٩٣٨ من مجلة « العرب لتاسع عشر
ومن بعده » (The Nineteenth Century and After)
(ص ١٨٦ - ١٩٢)

انظروا الى آلاف لصور الفونوغرافية التي تشل عمار
« سلطانكم » في فستح ايوه ، من حراح للناس من بيوتهم ،
وبسها باليد ميت ، ومن مشاهد التمثيل باخراب ، و تندمير

١١ في (الاس : ٥٥ : ٥٥) ، كبر ، (١٩٣٨ : ١٩٣٨) ، ترجم

المصحات والاضرت والحدت والتدليل والحواع . اركم
نصون بزرائكم واصصالاتكم ان تصعوها في بيدي من
يشكم اليوم في فلسطين ، ومع ذلك ندعوهم يحملون اسمكم
وسميتكم بين فلاحى بلاد مئة ، بلقون فيها اربع كل يوم ،
وينزلون بقراها عذاب حوب كنه . هذا لك الفلاح لذي لا
يمت سوى عصمة من العذات ، وشي . من الأدوت ، وحررة ،
وروح من امار ، في اسر محروفاً بعض الدوح او كرما
من العنب ، كفا بدا هذا الفلاح المنسكين ان يشور في وحسه
جلاديه لذي يعيشون على الضرب ، اتي بسدوبها منه .

ان احد اسمكم ، وهو موصف في رعية من الاسلاد ،
احبرني ان احدى مهماته ان يحو كل اثر سيوت الصيبة في
القرى ، تراث المواضع للاحواة والديقر حمية ، لأنه
يعتبره متمردة وصرة ، الامر اضورية .

تصورو الاستمرار في فلسطين في العشرين اسنة الماضية ، بل
في الشهور العشرين الماضية . ومع ذلك في استطيع اليوم ان
ادكم على اماكن في فلسطين نجدون فيها الرقة والسلام لذي
عهدهم عند السكان قبل ثلاثين عاماً ، ومع ذلك لا لأن
" تحركتكم " ، متصل ايها لا قبلا .

أعرف صديقاً مسيحياً عربياً علي ، طيباً حتى لا يمكنه
 ان يفتيس ، جاء لي هذه اللاد من قلب اسكتلندا ، احبته بسلام .
 قل لي هذا الصديق يوماً وركب في معرض الكلام على احد
 صلاحي من اهل الاسلاد : " نخوف لا يكون مخلصاً " ولم
 يريد ان يكون محصاً ؟ الامر صورية ؟ ام لمصطهد اعتاد ان
 يرى فيه قوة ممددة في العبد قبل ان تجلس منه هذه " انحرابة "
 صعبة حصاراً * ان هذا يد كرون بالملاحظة التي يدها موظف
 ايرسدي يخدم في فلسطين ، موظف آخر وصي ، ومن الواضح ،
 تحول دراسته في اورشليم يخدم كل قصبة صاخبة في الشرق
 الاسلامي . لقد احدث عليه الايرلندي " بشعر " اكثر من اللارم
 مع فلاحه مطلقته نحن ، هذا كرون ان كتاب ابض
 صدر منه صمغ سين ، وفيه ادر له رحمة امواصين لعرب
 الناسة ، وان هذا الكتاب ما لست ان اقول عليه رسماً لي
 غير ما رحمة ولكن نحن ي صعط ؟

أي اسكتلندا ! بك تطعين اسكتلندا التي كان غيب ! انت
 سب صريحة ، لسب اسكتلندية ، في فلسطين على الأقل ! نؤمن

١ مقدمة الكتاب الاخير الاول سنة ١٩٣٧ في مدينة حوى عرب
 واسطاعت القوى السورية في ذلك الاسكتلندي توفيت بعده .

اشتهق على احشة ولصين واسائب وبسيف وصين :! هلك
الكثيرين بين آلاف اللاجئين الفلسطينيين الى سوريا، ومن
ماتت اعقول الراجعة من الفلسطينيين في مختلف الاقطار ،
الذين يستطيعون ان يسعدوك في وهم مهمك نحو لاشنة
الفلسطينية المثقفة .

كك في ارمن الخالي نسمع نغوا، من آوى في الكروم .
اما اليوم ولدي نسمع هو عو . لاسلحة الفتنة وقمة معناه . كانت
الصنع في الرمن الخالي نغوم حول المحوم المينة . امم اليوم
فالدي نغوم هم وانك الذين يهينون موت في كل يوم للمساقة
القطيعة ، تلك المساقة بين كك من الشوارع وبين هل اميت
الدين يرحمون اليكم ، في حرهم هذا ، ليس نوكم لسماح هم نجثة
صاحبهم الذي لا يأحدونه لا بعد ارباب العقوبات الرسمية
بناء على اواصركم .

لقد نظرت الى الصيور الخارجية نتقدم حسنة نحو جثة حمار
ميت . ان هذه ، اطيور لا تحتحس نك على لحم الحمار بعد اليوم ...
في فلسطين ا

كم نغوم هذه الجماعات متواضعة المؤلفة من مسيحيين
ومسلمين ! كم نغوم اليهود المضطهدين ، لقد برهنتهم على ديث

نتم ودون حري غيركم - في مؤتمر Evian des Bains
نقولون ان الدول جميعاً قامت بهذا المؤتمر ، وكمكم انتم
الدين وصمم الدو . وهو ارسال ضحانا الحسد لاوروبية
الى فلسطين ،

وماذا تقولون في الخطاح الانقياء ، من بلاد العالم جميعا ،
الدين يتوقون الى احج سوية الى بلد السلام وهد كرات
المقدسة ؟ لماذا ساعدتم على تفيد " الحربة " بدمرة ؟ لماذا
تنامون ؟ هن اذهبنكم التصورات التي صرأت على فلسطين
منذ ١٩١٦ - ١٩١٧ " لا يستقيمون ان تخلصوا كل خطوة
أدت بالبلاد الى الخاب اخلي " هن تحرفون على ر لساوا
حراسكم ؟ هن تجدون ابدأ صديق وحليفا بعتهم عليه كاهن ،
أيا كان ؟ تدكرو " ثقافة امربية الصحمة اتى احدكم بها ، بفسكم ،
تدكرو انركم العسية العربية ، ورجل سة سة المستعربين ،
تدكرو المستشرقين المسيحيين لأحب . الى هذه السعة . هن
تدكرو " وهن يعمون في تقضي به لدكري ؟

وعندما يرجع موسم الكرم الى فلسطين ، في شهر آب
(أغسطس) وما بعده ، موسم الحرة ، هل سبكون لكم
الصليب في ر تدوسوا ماصر حرة هة ؟ و من هم مندوبوكم

للقلب بهذا حمل " في شيء سكون تحت اقدامكم " واي
لور سسطيع به ادحكم

هل وخدم باسحرنة ان ذلك كله ضروري ؟ هل قد رتم
ما هي عواقب هذا العمل ، وما اذا كنتم ستكوتون ، في يوم ،
فجورين باستئج " في شعب من الشعوب قد عدت الارض
لقدسة واهلها محبين قد رما فستم اتم " ١٩

هل هي فلسطين التي نخشع حاكم لا عصم ، ام ذلك
الموصل ، ام امد ، ام احويس " وان كنتم نخشعها جميعاً ،
فما الذي لي هذا الحب " هل انتم محبون حقيقيون لاسكندرا ،
ومحبسون هذا ، انتم يا من حرر العبيد " ٢٠

هل الفلسطينيين شعب عرصايع (Bad people) " هل
ستفقدون حق ان هؤلاء الملاحين المعدمين ايرهابيون ؟
تدكرون ، وتمجيد لدى ستفدواكم واستقبلوا رسالة العدل
والسلام فيكم سنة ١٩١٧ " ان بعض امواتكم لا يدركون
والكن انفس فيكم عدد كاف من الاحياء الذين يدركون ،
او يتقون ، او يفهمون " ٢١

هذا الى جانب " فلسطين الارض " (Palest-geo place)
ما قد ندعوه " فلسطين الخد " (Palest-ne of Dream) .

و « فلسطين الحرة » هي التي يحق لكل إنسان أن يهتم بها .
و لكن عندما يأتي الأجانب ليقضوا على « فلسطين الأرض »
أو يتدخل ورة الخارحية أو ورة المستعمرات بها ، فمندها
تنتظم كثرة ، وعددها يبدأ الشفاء وتبدأ السخريه . اختبروا
ذلك على صوت تحارب الماضي ، متى شئتم و كيفما شئتم .

في أي بقعة من هذه العالم المضطرب تنص ديل لعالم هذا
الاتصال الوثيق ؟ في أي بقعة من هذا العالم توجد هذه الفرصة
السيادية لتطبيق ما ندعوه « عدم الاعتداء » ؟ ضموا حداً
للساومة على فلسطين . اوقفوا رشوة الغربيه التي تقدمونها
لفلاح بلد الملامه . إن ترفقه بقصي بدلت .

إن أمدن والأمة كن مقدسة تصيح مراكر للهجوم حين
يقوم في اليه الاستيلاء عليهم ، فمن الحسن ، فحذار ايها
الأجانب ، لأنكم اذا بعدت خلاصكم وحكم فلسطين
حقيقتها تصيح ضحكاً لأراضي الملامه ، وادارعتهم في انفسهم
على حصة من تراب الملامه سافح السمع الشخصي ، غطت
ارواحهم ، وبعثت عن تحمل واثية جميعاً .

إن السيف قد يكون خطراً ، ولكن قه الكاتب الواقعي
كل ولا يزال شذوه وخطراً على السلطات في فلسطين .

الأرض المقدسة . انظروا أيها اليوم . ليحرككم الدين أو توتوا لعم
 عن حاشا كيف كان قبل حرب لعالية . أي آدمي يقول بإمكان
 المقاومة بين لأمس واليوم . لقد كان التركي رجلاً حياً ، كان
 شاعراً ، وفيلسوفاً ، بل كان قد كتب إذا قول بعض الدين
 يطلقون عليهم لقب « رجل الدولة » . وثلك بعض الذين
 عرفتهم الملا في العشرين سنة لأخيرة . اقرأوا كتب لرحلات
 حسين أو سنة سنة قبل ١٩١٧ ، وتاملوا في العوائق المتعددة ،
 ولقد قدر الحقير ، والمادية السمحة التي كان ينفذ لرحلاته في صريته
 ومع أدلائه ، ثم قبلها بولايات الإدارة لأوربسة السينة في
 السنوات الأخيرة بمصرين . من تلك حروبنا وحماسنا في
 كانت تقع في سبي ما قبل الحرب لأشبه شي . نعمت لظهور
 المستعمرة بأنفسها تقوم بالأمر وبعدها . طيور الحرحمة

إياها مسألة اقتصادية. مسألة ملكية ، ملكية ارض ووطن .
 فلسطين كانت وصفاً لنسكان العرب صوم ، القروى الثلاثة
 عشرة لأحيوة ، مع انقضاء قصير يوم حروب الصليبية واخذتها .
 أما اليهود فيخذعون انفسهم بادعاء حق سابق هم لا يمكن ان
 يقوم (يثبت) في الحق لا اقتصادي . وهم يصحح ان حبه دينياً
 صرفاً يمكن ان يصير اى حق في ملكية السلال والسيطرة
 السياسية عليها " ان هذا احد سريبات شبه الكيمياء القديمة .
 أنريدون . تريدون ان يسكن " الذي يعينون و لمدة اثنى
 ثوبون " ان هذا لا استطاع وجهه . ولكن هل اسعدتموه
 الى ذلك سبيل الصحيح "

الندوة التي دأبت في القاهرة

تحت فلسطين في محلات الملايين البعيدين عنها ، والذين
 قد لا يروهم أبداً ، مكان بين البحر المتوسط والاردن ، وبين
 حسان لبنان واللدن المصرية . هي بلد صغير ، وذئب اليوم ،
 لا يسهل خدمته من بلد عظيم كبرى ، ومنه غلب الكاثوليكية
 والرومية التي يرفع ردها لرسيمون حيفا ، إلى ان يكون هميد
 في إدرها . بسكان فلسطين الأصليين موزعون لآلاف
 عديدة من السنين ، سبع خمسة حرم ، ولكن قد تمادى هذا
 العدد إلى ضعفه وهو كان دول كامل ، إلا انهم والى باب
 مصر في فلسطين ، وهي تدعى فلسطين ، وكثير من
 هذه الدول حاربت على ارضها ، سواء كان ذلك ضدهم ، أو في
 منافعها . وعلى رغم من هذا ، فإن سكانها هم في بلادهم
 يتركون ليعيشوا مستقيمين ، ولكن لا ، ن قوى اعظم من اهل
 بلاد مصر بين حين وآخر ، إلى خروج ، إلى بلادهم
 كما فعلوا هالك .

قد قام النزاع بين اجر من والأتراك من ناحية، وبين
 الاسكندر واللاتين من ناحية، على هذه البلاد، فوضعت
 الضرائب على الفلاحين الفقراء، وسدت مواهم، واستنزفت
 دماءهم. ثم وضعوا آخر الامر موضع مقارعة الحسرة مع
 شعوب اخرى اوربية. ولأن عدل انكروا عليهم حينهم
 بالاستقلال، لأن ذلك ينفق ومعه مع الدور النعنية، يقترح
 إرسال مهاجري اوربوا القارية النسيين، بالآلاف الجديدة،
 ليثقلوا الأرض المعذمة. كان بالاستطاعة يساعف هؤلاء
 المصطفدين الاوربيين في سابع لهم حروب اعشدا وامثريين
 بالنسبة من مجموع السكان المقيمين بفلسطين. ولكن ما كان
 سبب المعصية والسلاح العربي يقتل أو يفسد فلسطين عبوة
 لا يواء الجماعات المحتاجة من يهود، حتى اقتسموا بشراصة أن
 البلاد يجب أن يملكها اليهود، ونهه يجب أن يندرس إليها، إلى
 أن ينفقوا هم عدد.

إن الاضطراب بفلسطين يومئذ توجه مباشرة إلى عزم
 اليهود على أن تملأوا البلاد وحكموها، وفي إعلانهم هذا
 العزم، من هذه هي روح صحيفه الاخشين "الاحشيين عن مأوى"
 والتي حيث اصححت احدة في مجل وميزل، طلباً للسيطرة

سياسة على البلاد كما . وعلى سكان .

لقد قدمت اقتراحات وحجج كثيرة على الماسة العباسية
وندخل يهود ، كثر من ، ودرست اشعورات وتضاربت ،
وسحر من الطبيعة وسطق حيفا . وكل ذلك لا يجدي ، فلولا
كان في محاولة إسكان شعب جديد في هذا البلد العتيق شيء .
من املاء ، كانت الملايين مدفقة من اهل البلاد في
المعشرين الى . لأجدة ، وحرث بربر وكل . عدت من قوة
الارض والعرش . قد حجت حتى الآن . والكهنة
خفت كما .

سكانا من اربعين متشبهون رضاً . وسكان من
فقدوا من ثمة . في نرس موصفية وقصيدة لا سمحوا
أن يروا في حرايم رتي عين ، على يد اوروبية . ودام
تعارف هذه حقائق سرية . ولا يعدل تدخل في المسألة
قوى سيوية من اوقية . من اجل اوروبا على .
لا تعمد . فسطح .

أمن معقولاً . تصور إحدى دول اي اجمع ممثلة
في L an s Ha . وكما انقل بين رعيه . من ايهود ،

أو كثيراً منهم ، فلهذه من البدان التي تصطبغهم هل تقوم
هذه الدول بعمل كهد ؟ أم لم تطلع من ردت به من حمل
فلسطين ، الصيغة على قول نسبة مئوية جديدة من المهاجرين ،
المهتدين لمصلحة سكانها الأصليين ، وروايتهم ، وحياتهم ؟
ستوه ، العرب في فلسطين ، أو شئت ، فحق في كثيرتهم
المنظمة من اربعون ، يدهون ، اخرى ، من مائة ، قرب
السابع للميلاد .

كان اليهودي به من حسن نسبة في فلسطين ، كما كان
كل قاده جديد في البلاد . قبل هجرة يسوع المسيح
السياسي ، وقبل مفتحات التسميم الحديثة هذه ، واهم شيء
من الاضطراب في البلاد ، لا بعد عز - جمعت اليهودية
على تلك البلاد . برما ثبت له لدعيه لمرحلة ، على
أساس من رغبة اليهود في ثمة فيها ، ومن أهمهم حية ،
ومدبرهم العبداء ، هذه التوالدات ثارت ثمة نوع
الحق والسحب عند السكان

ولا شك أن فلسطين والبلاد التي تخاورها ليست ماثوية
حتما نفس شعوب التي سكنتها في عصر التبريح ، وسكانها
لا تعد بين سكانها جمعت مستعدة لان تحل مكانها من

القيادة العقلية ، عندما يسمح لها عالم الباسة المضطربة بذلك
 الاطمئنان الذي يحب أن يسبق كل عمل حيالي أو تفكيري
 مددع ، إن عامة الشعب في هذه البلاد يحسون سلاماً ، وذلك ما
 ينتظر من شعب عرف من وبالات الخروب ما لم يعرفه شعب آخر غيره .
 وبالسوية الديمقراطية ولشعر ولحن ، والخطابة ، كل ذلك
 انا ولدت على تلك الأرض ، هذا ما تعطيت ليوم إلى حين ،
 فحسب النزاع والحسب المدين أحد في أحرقها ،
 إن الشعب في فلسطين يتوزع بين فلاحين ، وبنات بيوت ،
 وتجار ، وقوادق قوافل ، ورحالة ، ومفتضعين إلى الله ، وواعظون
 فاني شعب هو هذا . بـ يمكن ثمره من ثمار السلام ومناصبه ،
 ثمرة رائعة في هذا السلام معه ، متعطشة إليه ؟

سُورِطِي سِرْقِيَّة

كثيراً ما نجد كتباً عديدة بذلك احد الثمين للدعوى
 Levant (وهو جلد الشاه اميند سعومته ووجهه ، ويعرف
 احباً بـ Morocco) . كدبت عديد شرفي بحر لا يمس ،
 الرقيمة في صدى . الخشبة في مقاومتها ، واجنية على حتى في
 محتها ، نجد هذه البلاد محصورة بين الشوحي ، التي تقع
 بين الشمس ، وتي يعرف بها الشوحي ، اشرقية
 Levantine . وما دام هناك هذا الف ، يطاي ، فستصل
 فيسكر في الشبه بين هذه الأصابع التي فدت فيها ، كتب ،
 وبين الكتب نفسها . ي دروس ، في وصى لاسية ، درة ،
 وعوام الأديرة ، تفتح ، من من حن يقي بصرة على
 هذه لغة ، التي وجد فيها سو لاس انقسم ، وانتهوا ،

(1) بقصد الكائن الى نوع من هذه الكتب
 بين كتي (Levant) على احد من هذه الكتب
 (Levantine Skores) في الشوحي ، من هذه الكتب
 من هذه الكتب

الى انفسهم ، وسجلو تعمق اختاراتهم شاعرة الانجديده ،
و الارميل ، واربدشه ا

هذه الشواطي . تشمل مصر ، وحزيرة كريت ، وسلاط
ايونان ، وآسيا الصغرى ، وسوريا ، وفلسطين ، وبلاد العرب ،
وحتى العراق . فدا ما وصل الى العراق استطعنا ان نزيد بلا
شك فارس واحد ، بتين هم بدورهما مهد ذلك الوعي الذاتي
المعظم Self consciousness الذي يقيم حد الوصول ، مع
الذاكرة والخيال المدع ، بين الحياة البشرية ، وني حياة
حساسة ثانية .

تأملات

عندما يدعو فلاحو " ديزيان " انفسهم " عرباً " ، فإن
في هذا الاسم السائد لبوء في الشرق لأدنى ، ما يبني ، تقيام
صبيحة اتحاد تجسد " أحد هذه العشرات من الشبان الذين دافقوا
طعم الصحاف الغربية ، في ورده ، وميركا ككادقوا ضغم صحاف
بلادهم الفلسطينية .

ب. كاه . لأحسب أنه عوده حشرت كثير من قيمته عندهم ،
مع انهم ، تثقفوا في مدارس بحسنة ، كاه ، عربية .
قد أتى على آباء هؤلاء ، اشباب حين من الدهر كانوا فيه
مفتخرون بحريّة عرب ، ومسدحتهم أمرضة ، ونحوهم ، أطوية ،
وفوائده ، وأما كاه المقدسة ، ونعتهم ، ثقته ، ومعجزهم الكبري
الفران ، ، ايطاف ويطالاته ، وحيوشه ، وسبوقه ، وحيوشه ،
وعبيته . وكان الشبان يصومون ايّام ، وعصاف هارحة . وعيون
برأقه . وفي وقت نفسه ، كان بعض ، ، عمومته في ميركا ،
يفقدون عليه من دن ما لا عبد بعريه به من فن ، اميركا ،

أرض اثرا، السريخ لاصورية، أخذت سمو في حبال
 لفصيصين حمراء، وضأت من سورين اسدين ردوا
 الامير كتيه ما شوا ان أسعو نالاف عيوه، حتى لأصبح
 اليوم في العرب عشرت الألاف من الشريخين.
 أما النتائج هذا فواضعة، وكما سير مرصبة في حتمها.
 لقد أقيمت في اديعة عشرة ات من اسوت احمرية الكيرة،
 صل اكثها حية، على حين نالاف من اسوت اسعمل بعض
 الاسعر، ودمكن في اسوت الامير كتيه الكيرة نبي.
 جديد، فكل القرى اعورده كادر نديم، وهكك ككت
 حتم، سرث تجد منازل في نكك كك كك، نكك كك كك
 نالواف، رهبة من برص ورمدي وشمرو برص، لأبها مسية
 من حجارة الفرة ككسيد حيدة، ولانهم وموا وبيت
 دراء، يات من حديد، وبيدي ككسيد لالوان، ومثله حيد،
 وعمره، فم سجد، ومن يكن نالاف حدي الة افجر من
 السجاد الشرقي، يكني نالاف حيد بعض اسجد اعرب المبد
 لتدرا سمو اشقي، من نالاف هذه المصوعات شرقية الة به
 كاتي نوحه، لالوان لاهية، ككك فصل ككك من اسجد
 لاوروي، ضيع الة من والآلات.

قد يكون هذا السجاد الشرفي هو الذي جعل بعض
 حديثي المعجم من "حرى السبطين يذكرون شي" من
 التوبة أكثر ، في افروقات بين الشرق والغرب . و رسم
 "نفس" غير مستعمل في سعادة شرقية لأصيلة التي بشيع
 حياة وشيع النموع في جوده ، يحمل بمكر على مقربة
 بين لمصوعات العربية ، ومصوعات الالاد . فما يتمق
 ما كان فلكر قريه ، مقصده . يذكر شفاء تو ضعا حدا كما
 الذي . فبين في العدة بعد أقر وأحلى مدافا من حبيب الشاة
 المصوع في هذه الالاد ما ، هذا من الذي شير مكته
 ذكرى من أفده الذكربت في نفس صبي السطحي الذي
 قد يكون طووح بسفه في شيكاغو ، أو الى مكان آخر
 اسوا وأدنى ؟

قد نجد السعد . والسعد . والانبوب (المايون) في
 وروما وامير كالسولة لا يعرفها . ولكن ان نجد ، في غير
 هذه الالاد ، هذه السلوى في سجد به السرحية ذات التناك
 ان ، مستعمل بهدو . تحب ، الفهم ، والانبوب الطويل
 الذي يسبح فيه نوح " بل بين " في غير هذه البلاد ، نجد
 وسفه الأقدمين تحب على أسسه السحير في بحسب لاجوسه "

ولسيارات من حديثة ومن قديمة مداعية تحترق شوارع
فلسطين. فهذه الشوارع حسنة، لا تنوبها الا السرعة والاضحاخ
التي لا معنى لها، اما الدروب الصالحة، الهادئة، السهلة، من
العراس والكروم، القاطعة لثلال والمدع، والتي يسير عليها
الجار والحاصل والانس فتعطي المرء متسعاً من الوقت حتى
فيه مع الشروق والغروب، وسائر مظاهر الطبيعة، كما يعطيه
الوقت لأن يعرف نفسه.

أما الملايس، فجميع هذه تتفقون مع - حين يصبح من
صيق الملايس عربيه وعديب، ويقدم الملايس الشرفه.
ب. اشرف سوف بقدر عرب، قدمه له من طوداء ربه،
ثم يتقبلة آخر الامر. وليس في هذا شي جديد في الواقع.
فالتصرف لا يتفق ولا يتسببه فيه، وهي لا بد تتحداه
وتحاذره كما فعل الشرق من زمن بعيد. "ب. لآهه نحن من
اولئك الذين تريد حرهم بحرين ولا" ولا ينبغي على رحوب
لا او شت الدين كمنسب عنهم خبره. فقد كان رجلاً قرياً
جداً من الشرق، رجلاً عريقاً قديماً، ذلك الذي اعطى الله
هيبتي "نفسه ربه" لا فراصتي شي. (Not much)
عنده حدث اوردها لي سبب كثير حروب وحشية.

فوشت لسانه ورحله ، في سبيل سحر تجاري كبير ، صهر
 من كائنات ذرية تعمل اسوأ مما يستطيع تشوه العالم . بيد
 ان بعض الغربيين ، وورس في مقدمتهم ، اظهروا أن الغرب
 لا يزال يملك روحاً . ثم جاء السياسيون والمتعششون باسم
 لامير طوروية وناجى الحق فكروا قلب لورس ، وقطعوا
 على كثيرين من الغربيين أحلامهم . ولكن الشرق تابع حلمه
 هذا الذي كان أحسن بكثير من أحلام أوروبا لئسمة . كان
 الشرق يحلم بأمة عربية موحدة . والأتراك الذين ليسوا عرباً
 حملوا أيضاً بدورهم . على حين فعلت مصر في ورشها ، واستفاق
 الشرق ، وحارب المحارب في سبيل أحلامه .

ثم سوريان من طرف ، واليمن من الطرف الآخر للعالم
 العربي ، تأقت وحدت ، ووحدة ، ما تأقت اليه ، أما فلسطين البائسة ،
 تلك لفظة صغيرة بدرة الدور ، وحلم الأحلام ، فكانت
 تتدافع الأيدي والأذرع ذات اليمن ودت الشمال ، وهالها
 الحزني ولدهر ، وحلب عليها لعمدة تحتف العائنين والمدعين .
 لقد عتبرت أقطاب مقدسة عند عدد من الناس يربى على ما
 يستطيع وروى سيعده صلواته . وعلى الرغم من ذلك فقد
 صوب مدعوب نظرة حشمة وبدأ ناضجة على يد صغبر راعي .

نقد أمر المرادون جميعاً أن يذهبوا إلى رمال الصحراء ، عند
أسماء عمويتهم ، وكان على أرباب الحاش والفساتين أن يرحلوا
إلى لقصر القاحلة ، ذات الواحات المأذرة . . . في هذه العجزة ،
كان الله يضحك . . . !

إن بلاد العرب المستعصية ، لمدة زحرف من سرب
وأخرى ، والتي تطلع حوي ثلث مساحة الولايات المتحدة ،
هذه الصحراء الزميلة تدمر زحرف حصنة على ضفاف البحر
والأنهار ، وسعة حصنة في داخلها تطلق عابها اسم الواحات
وفستيل وسور ، تؤمن أحد هذه لأصراف الخصم . . . مد
فصح ، اسمون امتوسمون من مكة ، لأف وزلائه ، مدح
وصحبت قدس ثلثة لأم كن مدسة في الإسلام . . . وحسن
الحسن من حصنة المزيه من الصميمة ، وفهديدات العرس ،
وصحبت فلسطين في مدسة كهي في البحر فيه ، حر الم . . . مد
من قوة العرب سكوبة ومع سكت مدسة ، مدح ، لاوروي
أيام الحروب الصليبية ، في فلسطين ، قتل عربية مدسة
٦٣٢ . . . وذلك كحمرتي رمال صوبين !

وهو يدح كل شيء في فلسطين في الإسلام ، بل ظلت آلاف
عامة على ما كانت ، أي من مدس مسحي ، وفلسطين ما كان

يهوديه منذ ايام الامبراطور الروماني Hadrian على الغالب ،
 ومنذ يوم قسطنطين على احرى . وحتى اليوم ، لا تزال فلسطين
 تحتفظ بثمة اثار من مؤامير مسيحيين هذه هي الحقائق
 الكبرى التي تبين ان اليهود اكثر من الكسلى ، ان تناسيم ،
 لأن عدد المسيحيين من بين مجموع السكان لم يبلغ مديونا
 واحدا . كان يمثل عدد اليهود في نهاية الحرب مئتين
 ألفا . كثرة القوة الفكرية ، مسحة ، محدود أكثر من مسيحيي
 البلاد قديما ، ولكنهم دخلوا في الاسلام مع الفتوح العربية ،
 فاصطبغ دمه الكسلى في الاصل الحظاء حقيقا ، وذلك في
 المدن على ما بين بلاد العرب . ولا شك في ان الله قد لا يدره
 نفوس سرية رموز العرب ، وانهم لم يزلوا على الالاد
 من الله في مكة ، ودمشق ، وبغداد وكان ذلك صرح
 اندرس ، ما دمنا اوروبا في ذلك حال في اموى الله من
 الوسطى ، تأسيس مدنهم ، بعض المدن قد تحت حكم كور
 اوروبا العقلية ، كنوز الماضى . ان الله حرمه ودرس
 هذه الملة ، وارسطو صايس مثالا ، في حفظ الله في امس العرب .
 وكان نحو العرب وتجارهم مشهورة في حمل اربعة ،
 ولعب ، والتدوين ، والجغرافية ، والادب ، والتاريخ . كانت

هذه مستشفيات ، ومدارس ، وجمعيات ، ومؤسسات ،
ومشاريع تجارية ، وحلقات للاطراف ، ومحاسن فلاسفة ،
وعبرها ، ثم حقق في تلك العصور ديب من الحق فيها زهو ،
وهذا احترام . إن الغرب يسي ذلك ، ولكن الشرق يذكره
وعندما استخدم دورون و اميركا غطة " عربي " باستعداد
واستهجان ، بقصد دكا من ان في يوم يفهم فيه ا

ولكن مدد عن يهودي " ضاح اليهودي يتعصب في حار
حسنة من البعثة ، كما كان المسيحي ايضا ، في عام العشرين
من ولاية الامر المسلمين ، وفي قصورهم . وثق اليهودية هم من
حصب عقلي عجيب ، في الغتيس العربية والامرية ، وساعدوا
على توسيع رفته العلم والثقافة . إن مصطهد يهودي هو عارة
مسيحي ، لا مسلم ، لا في القليل المادري . فهذه مراح كبير
بين اليهودي والمسلم ، وحتى مطلع حرب العظمى ، - يمكن في
العالم مكان لليهود اسير ولا آمن من فلسطين المسماة ، في عجب
كيف ان بعض اليهود قد عبروا هذا كيه !

قد عرف فلسطين من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٠٥
كمحيرة من ذخائر الله في السداحة كانت أرض مقدسة عدد
عشرات الألوف من المسيح وعد آلاف أكثر وأكثر من

احتاج الأنبياء الذين كانوا يولون وحوهم شطره ، من أتباع
 أدين لعالم الثلاثة . كما بقدرها لأنها كانت تختلف عن سائر
 بقاع الأرض . وم سكن غير معقول عندما أن تترك وحدها ،
 ككله حاض بالمقدسات والآثار ، وكتحف للماديات لشعبه التي
 اسير في صرق رول السبع من المدن المؤثرة . ولم تكن
 الملاد صغرة فقط ، بل إن حدث الحصة القيمة بالنسبة إلى
 زمانه احديه كآب قد دهر بحيث تكفي أحداث سكانها
 الأصليون ، وهم كسابور في صلب ، مع بعض الاحتلاط
 بالدم العربي . إنهم السكان الأصليون عندهم الذين عاشوا على
 تلك الأرض خمسة آلاف عام ، وتربد ، الذين يمكن أن يدعواهم
 كسابين . وعلى أساس من هذه المادة الأصلية من السكان
 اذ صار التغيير حدثت الاميرات ، والعزوات ، والذواح
 في خلال اعصور . وخبثون ، وامكسوس ، و لآرميون ،
 والديان ، والعرب كلهم قد نزل في سكان الأصليين وفي
 فترة ما بين السريان والعرب دخلت القبائل العربية إلى فلسطين .
 ومن ذلك العرب في تحدد اليهودي اقدمه الذي يربطه اليهودي
 الأوروبي يربط الثقافة على الأقل . وفي الوقت الذي عرا فيه
 المرابيون قسما من الملاد ، غزت الحدود العربية من فلسطين

قد اُتي 'عربية' عرفت باسم 'الفلسطينيين' Phœnistines هذه
القائل استطاع أن تخلع اسمها على البلاد كلها ، حتى
هذا اليوم .

وكان لكساريون دائماً هم الدقيق في لأرض ، يبارول
لمتدور أو يصعب أثرهم . وحتى بعد لفتح العربي كان الشعب
الحديد الناشي من عتبة المرج كعاباً أكثر منه عرب . ولا
تحتج الى أن سطر الى بعيد كي نرى الى ما فعله الصديون والأتراك
لسكان البلاد وسلاسلهم . إن هؤلاء السكان اليوم ، خارج
أندلس ، هم في عالمهم فلاحون كما كانوا دائماً .

هؤلاء ، الملاحون هم الذين سلبتهم أصابع الحرب العظمى
ووحشيتها ، وداستهم ، ثم تركتهم يلهثون إلى التماحر الأوروي
ولتوسع الأفروبي ، هما اللذان أحرق المراعي ، والخقول ،
والحدائق ، والقرى ، والوديان ، والملاحيين في فلسطين .

كان على فلسطين أن تحتل ضربة هؤلاء البرابرة لأوروبيين .
ومن ذلك الحين ، نكث بالعهد ، وحرنت بلاد العرب ، وأقيم
الأسداب ، وأعلن تصريح بنفور ، وحرراً نصبت الأسلاك
الشنيكة لممتدة على الحدود لشبهة من فلسطين ، المتصلة
سوريا . آه من أصعب ! آه من أحمق ! ثم لا يترك أهل

البلاد يأخذون بلادهم بقدر ما يمكن من اتحد من دعوهم
يتعهدوا حصصهم ، وريثوبهم ، ونسبهم ، وعصمهم ، ومو شهم ،
وأصفهم . دعوهم يتبعوا مداهمهم ، ودعوا ، دول لعالم تقع
بحق ريادة المقدسات في فلسطين .

إن أوروبا وميركا تضربان أبوه (نصفه) سيف الله
من حديد ، وترهقان حده ، وتصوبانه شطر الغرب لا شطر
الشرق .

إن العربي صديق شريف ، لقد اردت كله ، وصداقته .
به يستطيع ، مع غيره من الشعوب ارضاء ، أن يمد أوروبا
كيف يحسن إلى الشعوب الملهمة . به خير وسيط بين الشرق
والغرب .

قد أصبح العربي يمي ثقافته ومناصيه وعيا كاملا ، كما هي
الحدود الصحيحة لأمير صوريته نفسه وهو دوق قراصي بطرقة ،
تقف بين أوروبا وآسيا موقفاً وسطاً ، لأنه أوروبي أي حين بعيد
في تحركاته ، ولأنه مهم الشرق كما بعيداً أيضاً .

يظهر أن وثائق الدين قروا قبل من اربيع مئتين
التوراة ، يعتقدون أن بلاد الشرق الأسمى حاليمة ، أو هي
كالحلقة . وأن سكانها لا يجدون كبير انزعاج في الانتقال إلى

مكان او بلد آخر لا يذكرونه على النعمين . ان اشخاص كهؤلاء
يسألون عن الاسم الذي يطلق على سكان فلسطين ، وعندما
يقال لهم انهم « فلسطينيون » لا يجدون معنى في ذلك لجواب .
ان كلمة « سوري » وكلمة « مصري » تعبر اكثر عندهم ، بل
ان كلمة « تركي » لها مفهوم عندهم أيضاً .

ان في العادة اني سرت من حيث حمية سكان الشرق
الأدنى الفلسطينيين ، عربية وعربية ، مهما كان حسهم اتوا فقاً كبيراً .
فيجب ان يقل ذهننا حين نحدد عرابقاً ، او مصرانياً ، او سورياً ،
او فلسطينياً ، يتعاضد ويد هي كلمة « عربي » هذه .

ان لعربي مثلاً نحن العرب له عقيدة في انتميتهم وفي
لفرد . فهو يذكر القرون الوسطى وسماع كلمات عربية ،
والناس العربي . وهو يعرف انه يحسن حتى باوروبا ان تتحدث
لتحرض بلاد فتحها قوتها ، وما كان مسدوداً .

ان الحقوق اليهودية في فلسطين قد سقطت بين سنة ١٩٤٦
وسنة ١٩٤٠ للميلاد ، وكلمة ذبها ، مسد انتد . التاريخ
المسيحي على التقريب . ان دعوات اليهود ببلاد ترجع اذن
الى ما قبل التاريخ المسيحي . ولكنها عددا في ان نفس العربي
المسيحي ، وان نفرت على لعربي المسلم ١٠٠٠

في كتاب « اليهود و العرب في فلسطين »

Jews and Arabs in Palestine

الذي نشره Screen و Askari سنة ١٩٣٦ (ص ١٧) يسحر المؤلف من الاسكليز كعميين يسلمون ليهود ، وفي مقدمة الكتاب ، يطر المؤلف الى حرب مفقولة بين العرب واليهود في فلسطين ، ويرتاح بعض الارباح الى مكسبات نجاح اليهود وذمت في أرض يئزها كثرهم الا حدثاً قادراً مستهدنا على قوله وايمان (ص ٢٣) يقع على التوجه احميل امان بين العرب سيميشون بين اليهود في فلسطين ، امان يعيش اليهود الى جانب الاكثرية التي تدع صممها عدداً (و حقوقاً) فتشويهم بمكره فيه ، بهذه الطريقة انتقلت الى ارؤوس فكره اوص القومى اليهودي ، التي حتمت فانقلب الى فكرة دولة يهودية قومية .

اذا حال العرب الشرقي ، فإن الله في يكف عن ان يشق نورون ، وأن يجلس عند اقدامها بطلب اعداء ويتحكمه اخوف منها دعم اعداءه بها . ومع الأيام ستعرف شعوب الشرق الأدنى ان خلاصها لا يأتيها من عند انفسها ، فتطاري على هذه الأنفس وتقل من بطنها الى لعرب . وتنتهي هي قصة ارداء نجس لشبح

الفاوق في تأملاته ، ويعلم أولاده المشغوفين بما في خارج حدودهم
من مـ. هـ. جـ ، أن هناك قماً مرضية فيما هو محاور ومألوف .
فيعترف لصبي ، آخر الأمر ، أن الصدق مقال الشيخ ، ويصيح
الصبي وطياً .

البريطانيون في فلسطين

THE BRITISH IN PALESTINE

فصل من كتاب

مشكلة فلسطين

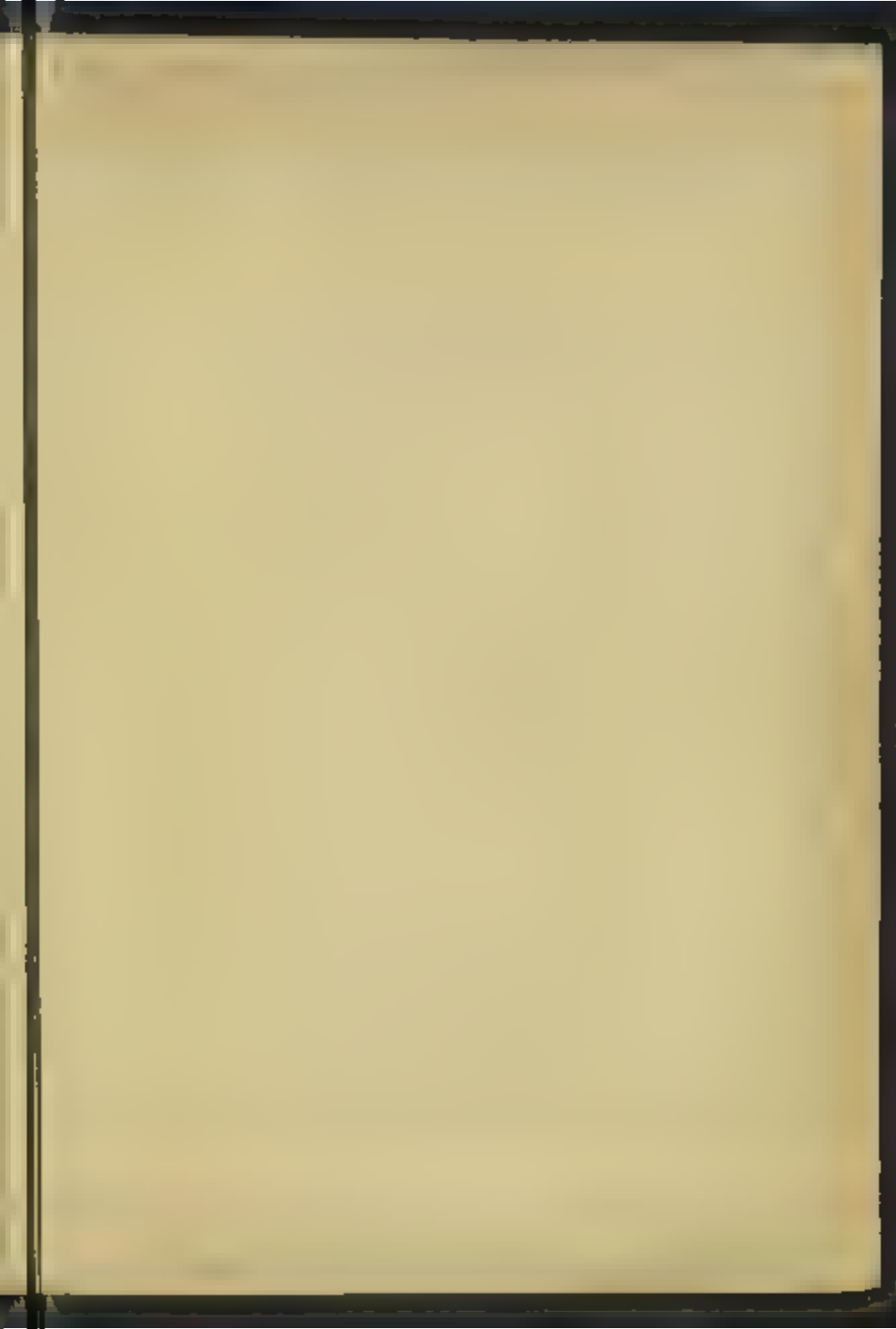
THE PROBLEM OF PALESTINE

الطبعة الأولى

London

مطبعة

مكتبة



الانكليز في فلسطين

الانكليز تاريخ عظيم كسده الاميراصوريات ، فقد ساهموا
في تنمية العلوم السياسية في العالم بواسطة مجموعة لدول اذواة
من بريطانيا لعظمى و ثبات مستقرة مع له نسق له مثيل
في التاريخ .

هذه عدد من الأمم خيرة نجبا مع مصف في جامعة متحدة
لا شأن بقوة بها ، ورغم ان العلم ليس بعد الى جامعة مهم حقيقية .
فاسرى في مجموعة لدول الانكليزية (British Commonwealth)
مودعا وصورة له يجب ان تكون عليه تلك الجامعة . والحرب
لم تعد ممكنة بين بريطانيا لعظمى وممتلكاتها (Dominions)
لأن لا شهر الحرب على حداثها مهم فساد ، ولا حلاقات
بعد يجب ان تسوى التسليم ورضا لمشتركين أو أن تسترك
بدون تسوية .

هذا عمل عظيم . وسو . احص لا تقف هذه الحقيقة نفسها .
فان في الاستعمار الانكليزي بعض الواحي التي لم تظهر فيه

اهتماما ولا عناية سدياً ، وفجر ، بأنماطاً عظيمة لا يجب أن يعجب
عن الأمور التي فعلها فيها ، فشلاً دريباً . فحين انبثجوا فقط
لأننا ندعي السوء السياسي والخبرة الواسعة . ومن المؤسف
أن نقول في السياسة فشل السبعين في الدين ، لأن الدين
والسياسة هما خيطان يدان حقاً لهما أكثر من أي شيء آخر .
وإن عمداً في فلسطين يحد فشلاً دريباً لم يمهده من قبل .
فبما أنه لثمة يكون موقع فلسطين احقر في شرأ عليها .

والمصلحة الاسكلمزية في فلسطين عدا عن كونها دينية ،
وتحتل شعور كل مسيحي نحو الأرض التي ولد فيها مؤسس
دينه ، هي مصلحة استعمارية نشأت عن اتصال بالحد والشرق
الأقصى .

عندما حشرت قوة السويس ، حصصاً على أكثرية الأنهم
دارهم من معارضة الحكومة القوية ، وذلك لمؤمن موافقاً
مع الحد والحد المراقبة المالية تكون كافية ، وهي حدود
لأن تلحق بالهوية الشمة في الحدود . ولذا كان من
اقتروا في أن يسيطر على مصر ، لأن لفظة قد قطعت من
راضية ، ومن ثم كانت بوضع حجة الاسكلمزية على
مصر ، والجيوش الاسكلمزية تحفظ على القوة ، والصالح

القومي في كمال مكان راد في حمة السم لمصري ونحفره اكثر
 مما كان عليه في ذلك فقد كان دائما متحمسا تحت الحماية
 وأخيرا أحررت بريطانيا العظمى على الادعاء ، والاعتراف
 بالاستقلال المصري ولا يزال مسموحا له ، حسب معاهدة صداقة
 وسابغين لمصريين ، أن يبقى حدودا عدا . غير ان اسم
 الطبيعي نشعر بان اننا على مرافقتنا الطريق الى الهند .
 نحن اليوم نملك : الماسة كبيرة من أسهم قيادة (ب)
 وتلك فلسطين لمسلم عليها ، وعسى الى حزب اخون من
 البحر الأحمر ، والبحرين في الخليج الفارسي . (ج) وصعوبة
 إدربة في شركة متخرج الخط في نوص من العراق ، ومرفأ
 حيفا على شاطئ البحر المتوسط ، حيث بدأ حصن أناس
 التبول من الموصل .

هذا يعني أن لدينا مؤلفات من التبول وصرفنا حول الى
 الهند عبر مصر ، ومصر ، وازدياد أهمية اخو حري وجريسا

١. ان هذا وصف من بعض النسخة هو ان حدود مصر
 من البحر المتوسط . كذا . من ان . . .
 ٢. ان هذا هو . . . كذا . . . كذا . . . كذا . . .
 من نسخة

تصاظم أهمية فلسطين في نظر الامبراطورية الامريكانية
ولنراجع على ضوء هذه الحقائق تاريخ فلسطين في اثني
الحرب وبمقدار

من لغير وري أن يتكلم عن تاريخ لا شرفها . ولكن
لا بد لنا من أن نذكر عذرة همتة من الحق لنا قطعاً
على انفسنا وعودتنا بحافضه ، وقد نفهم من أنها
كان عليها أن تدرك في بعض الأحيان عن الأقل ، عجزاً عن
هذه المحافظة لأن هذه مودعة في بعض بعض ، ومن الحق
يضاً أنه لم يكن من الممكن أن يكون عجزاً ، فاني جعلت عهداً
هذه غير ملائمة ولا مناسبة . وقد يكون ما بعدنا في هذه
حقيقة المحررة الأكيدة أنه في اثني الحرب ، كانت كل لدول
لأنهم فقط ، على أن لا يستمداد من نحن أو عوداً وعند
الأماني حلب المتدلي إلى حيث . ونحن في هذا ،
كما كان يفعل الآخرون ، ومع ذلك فليس هذا مبرراً ولا حجة
وهو لا يكاد يكون عذراً ، ولكنه على الأقل ابضح لما قد
يعبر تفسيره بغير ذلك

(١) بعد الحرب . (٢) بعد الحرب . (٣) بعد الحرب . (٤) بعد الحرب . (٥) بعد الحرب . (٦) بعد الحرب . (٧) بعد الحرب . (٨) بعد الحرب . (٩) بعد الحرب . (١٠) بعد الحرب .
كتاب جورج هـ. موريس - العرب - (The arab Awakening) (١١) و

في يد، حرب الصمت تركي الى الجهة الانانية المسوية
وأعلن، اسلطان الجهاد او احرب المقدسه صفته ارئيس
الاسمي (Titular head) الاسلام ودعا المسلمين للحرب
نحو رايه لدولة تركية وضمن هذا الجهاد مسامي سوريا
وحريزة العرب فحسب، من جميع سكان هند مسامن .
وكان الحضر عيب وضحا عظما ، واضمح من الضروري دحض
دعوى تركي انه محرره في حرب مقدسه ، لتمنع مسلمي
الهند من الوقوف في وجه كجموعة واحدة .

وكان « كيشير » قد بدأ بالخطر قبل الحرب ، وكان على
نصال الحسين ، شريف مكة ، بواسطة نجله الثاني عبد الله . وفي
شهر آب (أغسطس) بعد بدء الحرب ، فرصى « ستورس » بأن
يستعمل عما اذ كان العرب سيحرون خلفه ، فيما اذا وقف تركيا
بحاجب الماء ، فوهم سيون بدء الانسحاب الى حرب مقدسة

[illegible]

بشرك فيها جميع المسلمين.

هذا يأتي سؤال كان موضع جدل. إذا كان سلطان تركيا هو الخليفة الحقيقي، فهل كان يملأ حراً مقدسه حلة قه فيها مسيحيون؟ وهل يسمى هذا النوع من خرب جهاد؟ من الممكن أن لا يكون، وعلى كل حال كان من الحق لحكم محدود لدى تقع فيه مكة والمدينة، المدينة المنورة، أو يدي رأيا في موضوع اسمه اسميون ويمهله. وكان على الحسين أن يجدد موقفه على ضوء موقف الأمة لعرض عمه من حكمه لا ترك.

وكان المحذر لمريمه التي شوهد سمعة حكمه التركية في نظر الأسكانيين من وقت إلى آخر، فقد تضمنت وقد تقف عند حد تشويه اسمه، بل بعدته إلى الحكم على المسؤولين عنها. "نشأه المحوش وكان" "عند الله بعين" انقلب الشراع بعد العزيز "ناله عن جداره، لانه وشور" التي كان هو ولا عنها كانت موحدة صدام حسين، وحدث لأمدب دينية في الشهر. وم تكن حظرت على مسلمين الذين اعصوا دين

1. يعتقد ان الخليفة حلت في عهد عمر بن عبد العزيز في عهد عبد الملك بن مروان

وأصبح دور العدل آية خاضعة لسيطرة سكان القصر ، وتنفيد
لأحكام التي يراها هؤلاء في صالحهم ضد الأتربة المظلمة .
وكانت لأحكامهم لانهاد والسقي والشق وغيرها تصدر على
الطن والشبهة . وما أخذه مادة فقد وصلت الى درجة الافلاس
والاصلاحات التي اقترحها عبد الحميد ذات على عقله اعظم وجهه
الذليل ، فاستدس الأموال من الرعايا بين الاحابث بقدره
لديهم مورد الدولة الرشيدة ، وحصل قسم من هذه الأموال
لأداة تنظيم حشده ، معفا كل الاتفاق على دار اليوم العسكرية
والتدريب العسكري بينما بقي التعمير والتهديب الحقيقيان
مهمين متخربين ، وأخير حاول عبد الحميد ان يدعم مركزه
دوباً ، ويستعان بقوة الدين في اطفال السياسي

ومن المتطهر أن يؤدي حكم كبد لي أفقر المدعى يستولي
على صفات الشعب حية. وقد كان ، فقط مستوى ، أعاش
بين العرب في سوريا مقوصا دريبا يكاد لا يصدق بعدد
فصي عجزهم عن تعلم الشعب وهدية على انت احكام العقلي ،
وذلك مداعي افقر أدى مستهضم لهدت انكسرية لهصة .

و ليس ثمة أخطر من حمل المسبب عن الفقير الذي يبقى صحاباه
تحت المستوى للاتق بغيريتهم ، والذي يحرمهم على العمل
كالعبيد ، ويسحر انفسهم لا كرم من إنتاجهم في سبيل غايات
شعب آخر . هذه لأحوا والأوضاع المقروضة على العرب من
قبل الأثر في قرناً بعد قرن لا تحب أن يعقد عند نفوذ مكابيتهم
كامة في مستقر .

وربما على التدرج والحيث ، كان السبب في سوريا بحرين على
الانحراف في سبب الحدية تركية وكارم في اعراب اعرابية
نبي ، للقتال ضد قوى عرسه حتى عرب سوريا عرب
البحر . وهو يمكن هذا في صيغة حسن من هذه الأثرة الشعوب
لقومى من شعب هو فيلبي حسن كثير منه قومى من طائفة .
وقد زاد تطورهم القومى يوماً عن يوم وبقوم كرههم للتراث ،
حتى أن « انطونيوس » ضمن كنه تعريف كاتب اورلدي على
انتشار روح حمسة الأحياء البلاد او الحبيب من كل صفة
طائفة . وقد وقف على شعور الكره الأثر حيث حيث
وعلى بحرية التحدث من الناس له وندى . هذه محاولة حتى
بذات نكوت والظهور . ومن حركه عربية أشد تراثى

في الأفق وعند مدونه سيطر خيم في احبابة
 كان هذا في سنة ١٧٨٢ م. حدث شي بسعد على المنار
 هذه روح وتهديبها. وقد بهض العرب ليوم. لأول مرة في
 تاريخهم، بدفع رئيسي غير ديني، ولذا لا يصح تسمية هذا
 بهوض نوعاً من مطالبة. بله والأحد بشر. كانت بهضه
 قومية ترمي الى تحرر العرب جميعاً ووحدتهم، وكانت ثمارها
 كبرية. بهضه اللغة العربية الى درجه التقديس، وعنده في
 إعادة مجد المدسة العربية القديمة، وقد كانت بهضه أدبية سياسية
 كما هي القومية الصحيحة دائماً. بل ذببه من أن يكون
 سيرة. بلث بهضه اروح عند الشعب.

كان هذا عمل خروبي في اثوره، معنى ملة الخلافة
 فويده. الاسلامي. وقد سب بهد حق عثلات عدة.
 ونسبت خلافة في. كمن محتاجة مكمه ودمشق وبغداد دبل
 ومصر. ومن نشاة الا. في دمشق، نعت الى القسطنطينية
 ومنه دلت فقد نعى شريف مكمه. بهد ارسون نفسه
 مأموراً. ومن ملاحظ أن "ادوة خلافة عربية" الاسلام
 كانت من شروط موصوت الأولى من السيد حسين مع

لم يكن ، ، شريفه على يقين من هذا . وقد الله ،
 الابن الثاني الذي قام بالوصفة ، سببه عن والده مع كيتشر
 وستورز ، واحترام مع لهر هري مكه هور ، اعتقد بامكانية
 الأمر . واما فيصل ، الابن الثالث ، فكان في شك ، وفصل
 يقف الى جانب تركيا في ساعة تحرت ، وخور تديره اسبي
 عدم تقبله هذا الصبح ، وحسين رحمه الله الذي كانت تسيطر
 اليه الحكومة تركه كذا كمشي ، وكثير فدير تشوون
 في حذر . كان يميل الى الاحاديثي عبد الله . ورو كان محسد
 الذي يكره حسن لانه اثاث فيصل) على ما يرى
 نورس ترقى هذا الجبل . وعلى كل حال فقد صمم على
 ان يجمع على لأقل من خمسة مع كيتشر وون بحث محدد
 عن مكرمة من علة من بجمعهم .

وفي عام ١٩١٥ كان حسين على حذر رغبة الحميت
 ثورية . واما وارس مصلى الى دمشق بحس
 ربه فوجد به قبل ثور تصد لا تروى ، وفي اتحد مع

١٩١٥ م

١٩١٥ م

(Hussein who hated Fusa)

الانكسار اكثر مما كان يخطر . وعند روية كولا بمفاوضة مع
هؤلاء على سبب استقلال العرب وعما فيه من بربط
واستمرت الحرب ، ولاقى حده ، حصر بالعصا ، واكساراً
مربة في الدردبين نتيجة مساعدة لآلة للبر . وكانت اللحظة
ملائمة لتقدم العرب وتدخلهم ، قدمت رسائل مكماهون
اشهيرة .

افتتح الحسنى مفاوضات ، على اثر تشجيع اسسه فيصل
الذي انقلب الى اعتناق البحرية القوية بمكايبة اتحاد العرب ،
وطب عتف بربط ، تمسك باستقلال البلاد العربية كجاءين
حدوده . فاجاب له مكماهون بالمعوض لدى كثير اما يُظن
خطأ انه عين السياسة ، واستعمل كرات . كاستقلال البدان
وسكانها ، ومكة كارتفتد ، النجوم وحمود ، يمكن
تحثها فيما بعد . ^(١) فاجاب الحسنى بحدة وقوة مفترحات العرب
فيما يخص بهذه النقاط باختصار « ضرورة حيوية اقتصادية »
وهي « ردة وجوده ووجوده سواء من وجهة ايدية وروحية
والمعوية » وان موقف العرب نفسه يعتمد على قسوس النجوم

١ - نسخة من ١٩٢٨

٢ - نسخة من ١٩٢٨

المقترحة او رفضها فقط ^{١١}

ولما امل القاطع في موقف حسن وعبد الله ويصل ، وفي
حقيقة في موقف كل قوادح كان يعتمد على الاستقلال
والحدة المومنين . واد كان هناك أي اختلاف بين حسين
ويصل وفي هذه المقطع فقط . حسن وعبد الله كان مقتنعين
بالحلاص الاسكندر وصدقهم . وعند الشدائد في الدين ينظر
العرب منهم شيئا كثيرة وعرضوا عليهم صدقتهم ، بين حال
ويصل وسائر قوادحهم في مربية شوربة (الفقة) والهدايا
اي الامانة . سمعت لانراي ، والى بتدبرهم المساعدة العربية
في ساعة المحنة والحاجة . وكانوا في شدة تامة من بواعث القوى
العربية وعندهم . وحسن وسائر قوادحهم . معصي الله في صبر
يوم كحلبة . وفوق ذلك ولان في كانوا مسلمين خالاف
الحد . وفي ذلك شعور العرب في دمشق واضحا في قرار
صدره جمعية في في عهد .

" في معصية بصدقت العربية من الامراض شوربة . مربية مهدد
الحد . قدس دحور . في حرب . ويجب ان يدل قصي .

يكس من جهتي سبيل الحصول على استقلالها وحريتها . وقد
عقدت الجمعية السبة على أن تعمل يجانب تركيا تقاوم النفوذ
الأجنبي مهما كان نوعه وشكله فيما ذا ذرت المقاصد الاوروبية
قره .

وبناء على هذا الشهور العربي العام لم يسمح الحين باري
عموض من حزب مكهمون يردون ان يلاحظه ويدقق فيه .
و قد رة هذا النتيج مقترحات أخرى محدده . فاسر مكهمون
قل كن بياً . ان بريطاني اعظمى مسندة للاعتراف باستقلال
العرب وتزويده في جميع المناطق الواقعة ضمن الحدود المذكورة اليها
من قبل شريف مكة . ما عدا بعض المقاطعات الواقعة عربي
مقصدت دمشق وحمص وحماه وحلب ، ولتي لم تكن عربية
من نية . وكان من الواجب عدم ضمها الى بقية المقاطع . وذكر
مكهمون حسين ايضاً ان لا يمكن ان كانوا قد عقدوا معاهدة
مع رؤساء العرب حريش ، وأن هذه المعاهدة يجب ان يحفظون
انفسهم . الحدود اموضوعة من قبله يكون بالنسبة الى تلك
المناطق التي مكنت بريطانيا سوده وبنا بدون ان يضر
ذلك تصريح حليفتهم فرنسا .

رجوعه الى وجهه من ١٩١٣

باصبع نري انه لما كانت مائة فقرة عرس دمشق
وجه وجهي وحب اقد سيب من لائقه ورسوخ دمشق
مهم ومنه لا حري عيب ان عسر داحيه ورسوخ
دراسة فستعين ان امره من به موايد البرود
من يمكن به ولا مستلا صدي لي به صوفتي
الانكار حرة من ورسوخ به عسر هذا تصح حقيقته
فرس ورسوخ عسر بعد ذلك لادعاه العيب
فستعين كانت مستثناة من حدود موضوعه من ورسوخ
لانها فقرة عري بعد دور اندر الاخرى ومن معقول ايضا
الادعاه ان "محققه سري" روح ورسوخ كاس "تقوى وتنعم
وبه شعر و كوربول" يمكن كيد تعبير كوربول لي
عرب د روح به رسمه حص من لادعاه في حقه الاسو
و رسوخ انون به عري سري امره ورسوخ به عري
ومعقول به عري امره به عري به عري لا يمكن
ان "عري د روح ولا سوكس" وفي عري به عري
حب عري ورسوخ فستعين عري في حب عري لا
عري دمشق وجه وجهي وحب ورسوخ ورسوخ

فمن حينئذ كبر مصغومهم في هذا تعريفة فهو إلا - عربية
 حتى من قبل الناس منه ربحا فقد حفر قبة و حطب كس قد
 طاب فوق ديت أن يكون حدود مسوية العربية بمصوده
 « اجر لأجر والجر الاستي سوسه الى مرسس عرب »
 وقد رفضت - من كبر في ذلك كمن « عربية صالحة »
 ووفق الحسين على هذا ربحا .

وقد صاب كقولهم في سنة ثمان مائة مائة . . .
 « قبة » في دمشق « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .
 « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .
 « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .
 « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .
 « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .
 « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .
 « فرفق » في سنة ثمان مائة . . .

وقد قبل الحسين رسالة مكملهم (شريعة) . . .
 اعترضه على بعض الأقسام الواردة فيها فقد اخذت كليات
 برطاني اعطى وتوقيف تحت فدية الأتة لال عربى مية
 نزل الأورد الأخرى سويت موصحة - وحدهد مكملهم

فحذره أن يربطها لعصى يجب أن تقف بجانب فرنسا . وتم
الاتفاق . ومن المعلوم أن لا يفكر أحد أن فلسطين لم تكن
(عربية صريحة) وأن الفرنسيين كانوا يطمحون بها لأنفسهم .
واعتقد الحسين شاماً بنزاهة الاسكتلزي وطهارتهم . وفوق الجميع
محسن صوبه للورد كيتشنر واستقامته .

وكان الثورة ضد الأتراك قد بدأت وافتتح فيصل
وحاربه في اقتناعه الحميات الثورية ، ومن هنا قدّر لابن الحسين
الثالث أن يتزعّم الحركة ، وإذا أردنا أن نصدق ما رواه لورنس ،
فقد قدّر له أن يشرحه والدّه الشريف حسين نفسه . وكتب
الكولونيل لورنس في كتابه « أعمدة الحكمة السبع »
The Seven Pillars of Wisdom — يقول . إن عبّ ابن
الحسين الأكبر كان شاماً طليفاً مفعماً ، ذا شخصية صعبة ،
عصبي المرح . ضعيف النية . وضعفه الجسمي . فقد كان
مسؤولاً — حمه عرضة لودود عاصية بريئة ، مسوقة
ومتسوعة بأحوال عادية غير ثابتة . يجب المطامحة وقتلها .
الكتب ، عالماً بالفتن ومنديباً إلى حدود التعصب . وكان
شاعرًا يسلي ضمه ومحتده شعوراً قضي على الطموح عنده . إلا
أن صبيغته كانت صلبة حاضرة مما حمه يحسن الخلق من حوله

وعصا لهم الشخصية . و كتيبة هذا أصبح قريبة رفاقه ملتزمين
 حوله . وغير صريح لأن يكون قنடاً عصياً ؛ مع أن بها . نفسه
 وحسن سره كه أجبر كل من عرفه واحتث به على حبه . ولو
 قدر ألا يكون فيصل بي هذه الحركة ، لما كانت الثورة
 خسر كثير زعمي على رأسها . " ويقول لورنس أيضاً إن عبد الله
 يصبح للقيادة في وقت السلم أكثر منه في وقت الثورة وكان
 يريد " ححلا ، نبض ، أمرده له من امر تسع عشرة سنة ،
 هادئاً ، طلق اللسان ، عمره خمس عشرة سنة حتى أنه كان في ذلك
 كله أقل حماسة من عبد الله ، " أفند الذي كتب زحو . "

إن من فيصل كان يحط آمال لورنس فقد اصحاب عندما
 رآه في الثورة قد وجدت ونده . سمعه يقول في مقدمته :
 " قال (لورنس) شئت أمدك وفأهناك وبيده سيف مقصص
 لهصة فقد لي در داخلية رأيت في صروفي الآخر ، قرب
 من سود ، رجلاً نبض يتطربني صراع الصبر فقد شمرت لأول
 وهمة أنه الرجل الذي نيت الحرية العربية حصيصاً لأجتمع به
 ولدي سقود لثورة العربية إلى الصبر الكامل ، ورأيت فيصل

(١) قصص المرمر ص ٧٦ ٧٧

(٢) د محمد حكيم ، ص ٧٧

رجلاً صوبلاً حذراً كامود حذراً حذراً في ثوبه حريري لأبيض
اصوبين ، وكارت يده ممدتين على صدره .

وصبح فيصل قنديل ثورة ولا يمكننا إلا أن نشعر أنه
في آخر الأمر ، يصير مواهب المصوبة من قنديل في مكره ،
على حين لا أسد ثلث يوم أي أنه نسي شجاعة وإخلاص وتعبه
للقصبة لا أحد ، لأن عدم معرفته وحكمته في مد منه مع
السياسيين ، الأمر من حذر ومعد ، ونوه في لورده التي تتحب
يفع على أثبات السياسيين ، إن كان مستطاع رجل قوي وعقل
من فصل ، يفعل مقصده أكثر من كل حريمهم

وهم يمكن قنديل كان فيصل رجل مدعه ، ومدمية لأتراك
الوحشية سبب عودته إلى حصرة والده وكان جمال باشا حاكم
دمشق يميل في لاجد مد لإخلاص العرب ومساعدتهم ، وهم
تدعس العرب عن بصرة الأتراك وعدم طاعتهم لهم جن جنونه
وقم بالأعمال الوحشية اليهودية . ولا كان من الصعب جداً
تفسير هذه الوحشية ، وأرغم من استعطف فيصل لدى دعي
إلى دمشق من قبل رجل نفسه ، ورسم من حسين مستعجه فقد
بقي إلى أمكن بعيدة جداً ماتت من رجل وشقيق لأقن من

أحمد حكيمة - مصر - ١٩٠٠ - ٩١

وحدثني عن دعي . وكثير من هؤلاء كانوا من رفاق فيصل
 نفسه . فعلى ادم في عروق فيصل ووضح من المستحيل ان يعود
 الى لوثوق بالترك . وما صبرته بعد من حطته لأولى عدولا
 لم تبق . وقد قيل به تصبوا فقد عيضا جاءه خبر " كمن نحن " ^١
 فعاد ورمى بكوفيته وعنده الى الأرض وصر نراة " فقد
 أصبح الموت حرا أنا العرب " . وكس صخرة حشرت العرب
 الى جبال الراح مصححين أنفسهم ليشروا بدم حوهم شهداء ^٢
 في ذاب اود . وصر الكو من دورس الى حدة " في
 " رارة الالهة " . " يعني هناك الكي يعرف الكي " . يثير نغمة
 قصور " . " وقد ترك قوة التوعية العربية وعظم رهبيتها
 بعد اني مدومة بخولة لأترك حمل حرب " . " دأ " . نترك
 فيه مسلمون حية في الحرب لا . " . كما في درة صا غير
 صريفة يمكن ان نسد حدهم . موت " . " في " . " صخرة " ^٣
 الحجة الحدة . " . وهو في ذلك فقد كان ودرأني اكسب صداقه
 فيصل الشخصية وثقة حرب أنفسهم وتساؤله قيب الحرب
 في الله في الأدي واصمة قوة شعت احش تركي وعلد من

١ - ص ١٠١ من " العرب " ١٩١

٢ - ص ١٠١ من " العرب " ١٩١

الضباط والخبراء الألمان .

وفي مقام الأور كان يجب أن نؤكدها كسلامة الأخيرة عربية .
فأخذت لعنة ، المديرة صغيرة على رأس البحر الأحمر ، يوم
٦ تموز ١٩١٦ ، ونصحت مر كراً منها للمحطات الاسكينية ،
وعطه بتمويل والطير . وبمدها بدت بتقدم نحو فلسطين وتحرك
الذي نحو اشغال في نهاية ثمرين الاول (اكتوبر) بينا بدأ
لورس حمله المشهورة على خطوط الحديد في صف القدرات
التي كانت تقطع الحدود وسحار بقوة التركية ، وحديث
الأتراك من صدقتهم العرب . ثم ادعى مساعدة من قبل
الجنود « وصوا » تمسك الذي على القدس في حرم ١٩١٦ تراش
صفوف الأتراك من العرب جاءت كثيرة وبنفس قبيل معهم
الى خطوط الانكسارية وعرضوا أنفسهم لثمن ، وثمة حروب
الى اعقة : انصلوا : احش من ، ورحتمى مسجلا كبر في
داخل البلاد . وبسبب كل ذلك يتقدمون نحو القدس وحدها
أنفسهم يخرجون في مد صديق . ثم وحدها الأتراك . ثم كانوا
بد قلوب عن بلادهم خاصة في القدس في وسط شعب محاصره .
وقد قبل ردأ على هذه المسألة . لا يستعمل مصموم

للشعوب العربية جميعاً ، بهم . يسألهوا في مسعدة الاسكندرية ؟
 مع أنهم لم يكونوا يقدرون على عمل أعظم من استقلالهم وفتح
 صدورهم لهم . ولكن اسيد بطوسوس يقول : « إن الرجال
 وخصاص العرب في جيش التركي قطعوا الحدود وتوصلوا الى
 الخطوط الاسكندرية وعملوا في اذلة حوشها مدمومات كمن لها
 قبستها الكبرى عند وضع خطط المدحوم على الأعداء . وقد
 قوس ستهمهم في القدس وخرج رائد واستقل لم يسقه مثيل
 قام به شعهم المهوركة قوة نصياً وتفتيلاً وحوماً . ومع هذا فقد
 صحت الحجة العجيبة على قوة عدد الرجال لص حين للخدمة ،
 عندما أسس الاسكندرية مكتناً لتجديد المدحوم في جيش قبص .
 فقد أسس امين احبيبي ، حد افراده ثلثات لعرية ، تزعمه
 حركته لتجديد ، واعب دوراً مهماً في تنظيم القوى ، وبلغ عدد
 محمدين نحو ثمان مائة . ومع حاة الملاد ، يدية ، اثر الحرب
 فقد كان هذا العدد بزيادة في ارتفاع مستمر . »
 وكم عرة وحروب وياق وبيت بهم قد سقطت ، ودخل

اخذ ان اسبي القدس يوم ٩ ديسمبر ١٩١٧

١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠

٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠

وعقب ذلك مدة شهر قلل جيشها لنسب الاستعداد
 لتفقد نحو سبعمائة وفي هذا وقت ظهرت أهمية التدوين
 العربي أكثر من أي وقت مضى ، وكانت أقوى عريضة
 نظام وعدة ، ومن يعمل بحال من حرب الحرس المسيحي
 ويقول "ورس" من جيش عربي تطور من خدمته إلى
 فرق عسكرية منظمة كمنه هذه وقسم على خمسة عشر
 ألف رجل ، وفتح هذه أكبر من هذا بكثير ، واستولى على
 منه وحسن مدونه وعلى منه ألف ميل مربع من الأراضي
 الخصبة ، وكانت هذه خدمته إلى ١٠٠٠٠٠ وحدة من مدنيون
 للعرب سكانه ثمة ، وحسن تخطيطه لاحتلاله في نصيب أقوى
 العربية حيثما وجدته في الحرب

وهذا دليل آخر على أهمية هذه عريضة لجيش
 "الساكني" هي شدة حرب المسيحية التي هي على ذكره
 اللورد لويد جورج في مؤتمر الصلح ١٩١٩ إذ هي لم تكن
 القصص السورية فصية سورية وثمة كانت فتية سكانها
 جمع من سكان أحدث ما يرب بسبعين ألف مليون
 حدي صديقي فقد كانت من عدة الحرب ضابطة ، وهذه

٢١ - "Letters of Lawrence" من ٢١٧

نقصه متصاعاً واحداً ، في نيكمة عليه

سنة :

ان من عدة العرب كارب فقرة لا بعدا شمس

ويعتبر من عود حرج و لا

ان من حيث حسن كارب فقرة كارب فقرة كارب في

سنة من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

وكانت سنة من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م . من سنة ١٩١٦ م .

كل من احصى في مكانه وجس نفسه ذقيقة ورة كان لبعض
يخامون بمور بعيد . . .

وجاء هذا « القور البعيد » فقد سقطت سوريا في ١٣٠ أكتوبر
عام ١٩١٨ ووقع لأثره على هذه « مدرس » .

وبس هذا من شئت في أن الفصل في نوح همه حال
الذي لا يعود فقط الى القوى الاسكندرية ، ولا الى نوح داء ،
الحدي عظيم ، بل الى العرب ايضا حربه في صموه .
وقد عانى امام العربي حصرى على وجه الامم الى الامم .
كبيرة في سبعة وراة حربه ١٠ هذه زينة شاهد اميركي استشهد
بها امير الطوبوس :

« في انما رحله يومين في سب مع رئيس جمعية الصليب
الاحمر لأميركية في بيروت ، فقد زينة عدة قرى سبت .
فأوحى منظر الفقر المدمم متعلي في الامم في عوس . وذا
الاعنلات مرتبه في أراضي لأكون له ذينة انفسه ، وسعها
التأوهات ولاذت من مسقات بعيدة . وقد باعت هذه العائلات
كل قطعة من مروضات بيوتها ، اشترى ثمنها حرا ، وفي أحسن
كثيرة ، كانت تسع آخر لسقوف انفس الغرض ، بينه نقيب
هذه البيوت التي مات اصحابها حية ، تنفذه نحو خراب

مخطي سريعه

ويتبع مستر انطونيوس فيقول

«كتب هذا في ثور عام ١٩١٧ م. بات الامور بين هذا

التاريخ وحتلال بيروت بعد خمسة عشر شهرا. فليس من شك

في ان ثلاثة ارباع نسمة مئة حوينا في سوريا. من ان هذا

العدد قد يرفع الى ثلاثة واحسن اما «بيننا» فليس ثلاثة

آلاف شخص ومما اودت كثير منهم نسوة مائة. وادافدا

الحبس: انهم عن الخدمة العسكرية، في حصص سور، لارفع

عن نصف مليون نسمة، من مجموع سكانها. اننا لا ينافون

ربعة ملايين»

وقد يفسر ان ما عدة امرب الحقيقية وانهم في سبيل

كان معها. انهم اوعود التي قصدها على رعب. في وقت

حادث. للخص نتيجة هذه الم عدة وهذا لاه

فقد كان موقف حرجا جدا وقت تاحرنا في الدرددين. فقد

كانت تركيا قد اعدت حرب مقدسة علينا، ودعا السلطان

جميع مسلمي امة الاشتراك فيه تحت لواء «الجهاد»، وكان

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

الحمد لله

كان ورثني في الامم في السور العربية
حسب ما كان في حالي في هذا الوقت
في سبيل الله في هذا الوقت
وهو في هذا الوقت في هذا الوقت
في هذا الوقت

في هذا الوقت
في هذا الوقت
في هذا الوقت
في هذا الوقت

في هذا الوقت
في هذا الوقت
في هذا الوقت
في هذا الوقت

في هذا الوقت
في هذا الوقت
في هذا الوقت
في هذا الوقت

في هذا الوقت

في هذا الوقت

عام ١٩١٥ .

وفي مارس عام ١٩١٦ بعد ان رمى العرب كامن مقدار منهم
بيد «الكنيز» عقدت معاهدة سرية بين فرنسا و «كنيز»
عرفت بالفاقية «سيكر بيكو» وبهذا كان المنع وضور
يكرزون تصميم بريطانيا لهضم و «فرنسا» على «الشرق
عربية» او اتحاد دول عربية «في بعض المناطق انفقوا على تقسيم
المدان العربية الى مناطق نفوذ انكليزية وفرنسية وسى اتحاد
(ادارة دوليه) في فلسطين

كيف يمكن ان هذه الاتفاقية خصوصاً نشأ فلسطين
قد احترم وحدة الشعوب العربية او استقلالها «قد عرفت
هذه الوحدة في الحقيقة تقريباً» و فوق هذا فقد حصص فلسطين
«بالادارة الدولية» التي «تؤت على ذكره فقد في نه وحت
مع الشريف حسين» .

وأخيراً نشرت حكومه روسية انشوريه جميع «نه هدت
السرية» . وتأت معاهدة سيكر بيكو كانت قد قدمت
الى حكومه لقيصرية عام ١٩١٦ وقد علس ايضاً «شئ في

١١ عدد ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠

في يتعلق بتلك المعاهدة ووعود مكروهون - لا يرد عوداً
 أو تناقراً في هذه الوثائق الأربع . و " - يعرف حداثتي
 ذلك . " ولكنه كتب أيضاً للعريتين " عملوا بشدة
 لاحتياض الانشاد " و " مع " " عنهم الاكيز لق . مدومة
 قبيحة ايظروا بالعراق " و " وحب مدومة سيكس بيكو
 امريسيون الساحل فقط : وكان على العرب (الادارة توصية)
 ان يسالوا حلب ، حمص ، دمشق وشرق الاردن . و " مك
 نال امريسيون والاكيز ما زادوا واسطة لخدمة الانشاد .
 وكانت حدود المد كودة في معاهدة سيكس بيكو سميعة ،
 ولكنها اعرفت تطلعة سورين بحكم ادني ، وكانت افض
 من الحل الأخير بـ عشرات لآلوف من المرات .

هذا قول غير كثير ، ومن المؤكد انه لا يدل على " الخروج
 من الخثول العربية بدين صهر " و " فيل " " ملق " " ثعلب المعلة " .
 من قس " و " استون لشرش " ١٩٢١ " . و " ان المعلة كان
 حرم من الصعوبة تمكك حتى في اليوم سنج سواء في كل المد
 في ايام الحاصرة عام ١٩٣٩ .

١ - ر - ل - ١ - ر - ٢٨٤

٢١ - ر - ل - ١ - ر - ٢٨٤

٣ - ر - ل - ١ - ر - ٢٨٤

كل من يقرأ «الأعمدة السبع» و «رسائل لورنس» يجد
أن مؤلفها كما يقول هو نفسه - كان «متعطشاً للقلب»^١ وأن
هذا العطش القوي كان مسدداً عن حاته لعامة في أثناء الحرب،
أكثر من كونه مسدداً عن قساوة حرب وخطراتها ومرضه
المتسلسل هذا جعله أحياناً متعطشاً للاعتقاد أن كل ما يمكن عمله
قد عمل، وحمله بصدا «سعيداً بالاحساس من محيط سياسي لم
يكن مسجماً مع نصيبته على الإطلاق»^٢

وبصيرة دده في أحكامه واحتالاف سرده بوعود في
كل مرة بعد مرة، وانحيمه تعطشاً لموصل الامراض ودية
الاسكندنافية مثل حاهر، يقول لورنس في موضع من مواضعه
بعد ردت كوني امة جديدة، «ولن عود الى العود بقوذاً
صالحاً، ولن ما عشرين مليوناً من الساميين أساساً يسون عليه
قصراً لهم غومية، وعاية سامية كهذه ثرت بل عقيم، الكامل
وحمتهم له ون دور أعطيها في بحرى حوادث، وكان عند مدبح
الحرب خالوا اعلى مسدداً ودية وعود العموص والشك في ملاك
من الخط، كما حرموا اعلى مسدداً ودية حراب السياسة الاستعمارية

١. يوجد بعض النسخة التي تقول «كان متعطشاً للقلب»

٢. ص ٨٧٢ من «رسائل لورنس»

٣. ص ٢٤٦ من «رسائل لورنس»

در مسئله بی تردید

و که در صورتی که

در یک کشور که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

در آنجا که

عديدة في «الأسبذة السبع» وقد دلت فوق دلالتها على أن
لورنس لم يكن مرتاح العقل والروح، على تسميته، سيحدث
عقب الحرب

وانتهت الحرب أخيراً، واجتمع ممثلو الحلفاء والأمم
لموحدة (Associated Nations) في باريس يقررون أسود لصالح.
ولاقي فيصل صهونه في السماح له بالاشتراك بهذا المؤتمر
كأنه إن كان قد كان مندوباً عند الحلفاء مع ممثلي الغرب
(The allied powers who represented the west).

إن المكورة القليلة من الشرقي هو أمر يب الدهش دائماً لأنه
عامص عينا هي فقط نتيجة تفكير حامل مموح. هو عامص
عليه لا لا يعرفه. ونحن مهتمون لديه لمس السبب. ولم
يعرف فيصل الرجل الذي كان عليه أن يأخذ معهم في القضية
في المؤتمر، وهم عرّفوا هذه اللحظة واستخدموها. وقد فرصت
القوى العظمى شروط الحلف فيما يخص أنفسهم وأمدان العربية
فرضاً كما فطت بالديا والسبب، اهدوتن السابقين، ونجحت
كل الوعود المقطوعة وورعات الألهي انفسهم. وكسروسيه
قد انسحبت من المسرح ونقبت فرنسا واسكترا انتقاماً عنهم
الحرب. وليس من الضروري قبول رأي أي شخص، حتى

لورنس ، طامحاً بجد اقراء ، او عود المنطوعة بان شتداد لحرب
فهم يستطيعون ان يكونوا حكماء لانفسهم ودياريا .

وعد العرب ، لا مرة او مرتين فحسب بل مرات عديدة
بالاستقلال والوحدة - « دولة عربية او اتحاد دول عربية »
تكون حكومتها حسب رغبت لسكان لوصيين . ومع
هذا كانت النتيجة ان يقسم العرب مرة بعد اخرى ، وانما وا
حكم غير ذاتي ولا اختياري ، بعد مؤتمر الصلح واحتجاج لمجلس
الأعلى لجمعية الامم الحديثة في سن رينور . (١٩٢٠)

قسمت سوريا الى سوريا - س ووسطية و امراق (١)
وشرق الارض ، وحسب هذا التقسيم اجبرت سوريا على قبول
« الانتداب » بدلا من الاستقلال ، هذا الانتداب الذي لم
يستحدث الا بعد الحرب . فمن الطبيعي ان لا يكون العرب
قد صوّروا او قبلوا به فلا . ولما رأى سكان سوريا انهم لا
مندوحة لهم من « الانتداب » صوّروا انتدابا مبركيا ، او
امبريكيا ، هذا كان الأول غير ممكن ، ورفضوا رفضا نهائيا
انتداب فرنسي . وبعده ذلك فقد عهده الى فرنسا بهذا الانتداب .
واحتجت العرب على هذا سوع من احكام جديد لا أنهم
صوّروا انتدابا امبريكيا ، كما يمكن من الأمر بل قد يصح احد

هذا لا يتجوز كون حصته لا أكثر من ثلثي حصصه
وأعطى الأهل عند توريثه لأبيه.

وسمى هذا من أن يرثه الأهل وصاحب ثلث
تدبر.

ومن كتب هذه الحكومة "مسبب غنى أسس قلوب
الحكومة" وهي "متحدث هذه لأدوات صلاحها من
الحكومة المجر حسب رتبة "شعوب الـ" حصته "وهي كتب
كما أن هذه "شعوب حذر" مثل "أدب" "وهي هذه
مفكرة مصححة" ونسب كور مصححة إذا لم يكن
مسبب ولا "أولاد" إلى حد في الأمانة من هذه
الأسبب "وهي حذر نفس".

وكتب هذه "مسبب" "الأمانة" "مسبب" "مسبب"
من "شعوب" "ورث" "مسبب" "مسبب" "مسبب"
"مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب"
"مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب"
"مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب"
"مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب"
"مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب".

وسمى "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب" "مسبب"

الفرنسيون مطلقاً . لقد كانت مدعوة " عربية صريحة " . ولم يكن
 هناك أية حجة لاستثنائها من الوعد بالحرية للشعوب العربية .
 ونحن - كأمة نشأت على الإنجيل - نحدد الحقيقة بأن
 فلسطين يمكن أن توصف " بالعربية لصريحة " صدمة لنا .
 ومع اننا جميعاً نعلم أن الرومان دمروا القدس عام ١٣٥ م .
 وأن اليهود انتشروا في الامم ، فبالاثرل نعلق في محبلا نسا
 فلسطين باليهود وباليهود فقط . و انب اذا اعتمدنا أن اليهود هم
 تأكيد " في كل امة " وأن احداً يجب أن يكون قد عاش في
 فلسطين في اثناء الألفية سنة التي تقيمت بعد الانحلال ، فبالا
 لا نعرف اذنك السكان وبأي حق هم في فلسطين . وكانت
 القصص عن حالة المسيحيين اعربة ثقيل اليد ، بواسطة اسياح .
 ولكن الحقيقة بأن جموعهم المتعمدة كانت ترعى من قبل
 الاثراك . وقد أوضح لنا تلك الحلة أنه إن كان في فلسطين
 سكان غير يهود هم الاثراك .

كتب لورنس لي د . ح . هو حازت عام ١٩١٥ بقول " اننا
 موصف حرثط أكتب تقرير حرميه ، و حرب اقسامهم أن

سوريا ليست « نهوية » ترك فقط ، ويتكهن أن تكون مهمته
شد صموده لو واجهت حقيقة كون العرب مسلمين ، غير
الانكليز ، واذا لم يكونوا اتراكاً فلا شك انهم قريبون منهم .
دعونا ندرك (اولاً) أن العرب أخذوا فلسطين ، كما فعل
اليهود ، غرو . مع أن هذا العرو كان اكمل من عرو لليهود .
(ثانياً) ونهم بعد ذلك احتلوا فلسطين . (ثالثاً) وانهم لا يزالون
يحتلين فلسطين منذ ذلك العهد ، أي منذ ألف وثلاثمائة سنة .
وهم بدعوى أنهم في حقيقة من تقدم الشعوب التي سكنت
فلسطين قبل اليهود ، ولكن هذا الادعاء يتكهن أن يرد . انشا
الشيء اثبات مهم سكو فلسطين منذ القرن السابع على
الأقرب .

وفي القرن الثالث عشر حارب الأتراك العرب وانتصروا
عسهم ، لا بهم لم يجر دوههم من بلادهم ولم يحتلوه إلا حكماً .
ويتكهن أن يقال إن مركرهم في فلسطين ، لأنهم كان كركز
الانكليز في الهند اليوم .

وماذا حل عندئذ ما يود لهم « واحدك ولا » كما

٦ - ر د س مر ١٩٢

(٧) انطونيوس - قيسية ث ١٩٠ - ٩٠

الوعاء ، فسمية فلسطين « عربية عن جاء » سمية صحفة نكر
ما في الكلمة من معنى .

وعلى كل حال فقد كانت فلسطين ارض مقدسة في نظر
اليهود كما كانت في مصر المسلمين و مسيحيين ، وهوى ذلك
أرضهم . في عيد الفصح من كل سنة يذكرون تسبحة يهد
قوتيل « الله » في القدس ، و « يه » قدس ان يهود وعددهم
بملسطين الى الألف ونحوه يعودوا يوم من أيام .

وكان من نتائج وجود بعض يهود في فلسطين « شرق
تسبحة هذه الايام . ثلث عشر هجرة لاهم حواء . ووجد
كانوا « صهيون » في فلسطين « في فلسطين » و « كذا
لهم و مدونة الله و كرههم . وفي النصف لآخر من القرن
سبع عشر حصد بعض اليهود في فلسطين وندوا حرائر وورعها .
وسعد هذه الموحات اليهودية خردوا لأموال الموقوفة هذه
أمر به حصص من قبل « البردرور » في « وقد صير هؤلاء
ان مدونة احوالهم الأقدم في الحراثة والزراعة لم تمت ، ولذا
عمدوا الى توجيه اليد الى إحياء « لاهم احوال على حياة
في فلسطين لآخر .

اسميت الجمهورية الصهيونية ١٨٩٧ . وكان مؤسسها

فيودور هرون، وعرضه توحيد جميع اديان اليهود الذين
 ارادوا ان يعبروا عن عقريتهم لقومية في جميعه واحده قومية
 واحدة لها، وطلبها اخص، بدلا من ان يكونوا افرادا مفرقين
 مشتتين في سائر عديده. وهذا يمكن من الضروري ان يقصد
 بهذا الوطن فلسطين: بل كل المنعوضه ارضا يستطبع
 اليهود ان يابوا اليه ويتحصوا من كونه فيه دونه. وهو
 هرون موجد اناس هذه الدولة عديم وهم. اناس
 الحكومة لا كينزية يدنا على ان هذه الفكرة هي الاساسية.
 وقد كان هذا اصول احاديثه، وراضى ان يقرر المؤتمر
 الصهيوني، وتوجهه ان يهيئ لحياتنا فلسطين هي بلد
 الوحيد الذي يمكن للمهجرة اليهودية ان تؤسس فيه.

وشئت دعاء واسعة مددك اديان من قبل الله وربة
 وبدل صهيونيو الامور "لقد تم تحقيق هدفهم. ومع
 ذلك فقد كان عدد صهيونيين في فلسطين عند بدء الحرب
 كما قبل سنة. ومعها حيا.

ومن الطبيعي ان اليهود اثبتوا ومثل العرب - واداء
 في الحرب فرصة تحقيق آمالهم. وكان مقر اليهود ادم
 في برلين. وقد قبل انهم كانت تعد حطة لكسب عطف

اليهود وصتهم الى صفوحي عندما حطت برطانيا اعظمى الخطوة
نفسها وقدمت لهم مقترحات ارضيتها .

هذا ايضا ترى رامت لحرب القاسية . فقد اردت مبعدة
لعرب وادوا حريتهم لها . وهكذا كان الأمر مع اليهود .
اردت مبعدينهم ورعوا في فلسطين هذا ذلك . ومن الضروري
ادرك هذه الحقائق لأن . حدث بعد ذلك لا يمكن فهمه الا
على ضوءه . والواقع ان اليهود والعرب والاسكندر عملا في
حقول مصالحهم الخاصة ، كان فعل كل الأمم ، وكما ستظل يفعل
الى الأبد . وعندما انتهت الحرب قام كل يطالب ما يريد ويضع
يده على ما يقدر . . . وأنشأ كل في الأمر أي حيلة فليست في
عمن كل من هذه أعانت لثلاث مصاحبا الخاصة بل في وجود
وعود لم تخترم ولم تسعد

وبسخر انطونيوس من بعض العوامل التي كانت وراء
الوعود ، مقطوعه مثيرا للصهيونية كعراقات واسمير ديسية
وهي (١) ان الألمان كانوا على اهبة مسيح اليهود ووعودا مقابل
مساعديهم إلا ان الاسكندر ادوا ان يقطعوا عليهم الطريق
(٢) وأن تأثير اليهود في الولايات المتحدة ، خصوصا في لصحة ،
كان قويا جدا ، وأن اخلصاء كانوا يزعمون كثيرا في دخول

مير ك الحروب اى حاسهم ، (٣) و ن الدكتور ويز من الذي لا
قد فقط رند ، جمعية الصهيونية و كبا ويا عظيم مشهور
اكتشف مر كذا كبا ويا حرياً ووضع ختصه لاسكليز .
و كذا قال المستر كولدرج (Colding) الذي يعرف دور شت
مايكثب ، ن لدكتور ويز من " رفض اية مكافاة شخصية " .
و فلسطين . لكن على لاف مكافاة غير خفيه لاس .
حسسه من نوع آخر . وعلى كذا حال ، و د كذا هذه الامور
" حارات وانه صير ديدة " و كذا ، و ن ديد شمساً واصفاً
حد . و كذا و لاس . كذا . و د كذا عدة اليهودية ،
ولدي نام هم الاسكليز لانهم ساروا في اكس سار حتى ان
الصهيونيين يعلن " ان احد استمرروا همبة الخدمات اليهودية
التي لم تكن لتظهر في حق وجود ولا وعد بقور . و هذا ما
يبرز جهاد اليهود واعتقدوهم انهم حق صريح و صمد . و لا
على الخلق . " (٢)

و كما قلت سابقا اعتماد الكلام على "صع تخيل"
نفس في محله الآن. دعونا نلزم حقيقة أن الإكثير أرادو

• A.D. 1907

(٢) البعثة المريية من ٣٩٢

مساعدة اليهود، وإن وعد بلعور كان من هذه المساعدة .
في ذلك كان وعد بلعور .

يتعلق "التصريح فلسطيني"، في سند عرب كان تسمون
بالثمة من سكانه عرباً، ولكن كلمة "عربي" لا تأتي على الاصطلاح
في هذه الوثيقة المحيية

يتفق لتصريح فلسطيني، في شعب سكن تلك الأرض
لما وثلاثمائة سنة، ومع ذلك فإن الاعتراف بوجوده يُشعر
اليه مرة بعد أخرى ر "الأوساط غير اليهودية".

غير لليهودية: إن هذا ينطبق على حالة "Welsh"
الذين سكنوا بريطانيا العظمى ربما نسبياً، فيما إذا دعوا لأمه
الاسكتلندية، "نهر هار" "أوساط اسكتلندية غير لولندية".

لم يكن للحكومة الاسكتلندية حق رفع هذا الوعد.
قد كان قسداً منذ البدء، ويتجدد مندوبون عنه عند ترميزه
هذه الخطة "إسرائيل فلسطين"، و "من الحقوق من بها
ما يشاء". نحن "فتحنا" فلسطين بهذه الوسيلة المحيية

وعندها تمسح سكانها حريتهم، وحبسهم في حبس، ولكن إذا
كان في الخفية قد فتحها فإن المرء المعطى هو كما يظهر
سحب، وهي بحق أوسوسي إن "يقع" "بشر" في الخشنة،

أو ليمان في الحبس، بمجرد اقتصارهم عليها والظفر بها
لا يحق معصية الأمم، تمسح بريطانيا بتدار على فلسطين،

احد من قل موطن قومي لشعب ما . في ارض غيره . وهذا
لا يعني انها شي . عاطل او غير عملي ، وكما على كل حال تسمح
بالسؤال عن عدم تعديدها صلا هي جديدة . لقد كان هذا
الوعد صدمة ، وكان المراد منه ، كما مراد من وعود مكمل هو
لنحسين ، إذ حال شعب ، مع انه صغير ، الى حث في احرب .
وهكذا كان المراد منه خطيراً .

وعلى كل حال ، فان أخذنا بغيرنا ما كان المراد منه . ومن
المستحيل ان يمتد احد ان اذكتور ورومن ، رئيس احركه
المسيحية الذي يجد من قدر رجل اعصر . يضرب به عدائنا
دولة يهودية في فلسطين . يستحيل هذا الاعتقاد لانه عس فيها
بمدان فلسطين ستصبح مع . من دولة يهودية Jewish State
ان الكثير اليوم دولة اكنمية . وفوق ذلك فقد
ان اللورد بلفور واقع . شعب . من يجب ان نكون كذا .
فهل من المقبول ان عرب فلسطين بقدر حتماً كبدأ ما هو
صدر من صدق رجل . ان اللورد بلفور قطع شعب . وعد
يجرؤ على تسجيله .

ان عدم تسجيل هذا الوعد يمكن ان يعسر بصيغتين على

كل منها مسحة من الحقيقة :

والأولى بـ اد اخذنا بعين الاعتبار تاريخ الصهيونية ،
وكل "متن" لنى لا يسكره حد . وما تستد البه من
عقور ر حجة ، و موب ، وناييد ، فان عدد اليهود الذين
يرغسون حقاً في الهجرة الى فلسطين والعيش فيها ما كان
قريبه ضئيلة . وقد يكون المرد يلمور فكر حدياً في جعلهم
قوة حقيقية ، و اكثرية في تلك البلاد التي ما كانت المسحق
ذات لاعتهم كاه .

واكثبه نه في هـ امة الممص ، من الحكمة وضع
بعود مصوص عامسه جهد طاقة . و من قومي افول حبل ؛
و من يقدر على تفسير هـ الموب . لاشك في ان النورد يهور
من الذين لا يقدرون ، و بـ مصيد ، و في النص دح كات
اجته . و من القومي .

• له كبور ويز من قسب يجمع ، نمي كل ما يكر ان نمي .
• المرب ورفضوه نشده . و كان المذب فيصل قد جرى لمة
بينه وبين اند كور ويز من عام ١٩١٩ و في فيه معظم ما جاء في
صريح يهور و لكنه ذهش على ما يهور يهوره و طيشه و ردو
الاتفاق في نه قيعه معبرة "على شر صا ان يبال العرب استقلالهم" .

«ولكني ان اكون مسؤولاً عن كلمة واحدة مما جاء في هذه الاتفاق فيما دأخري اقل تعديل او بروج، وستكون هذه لاتفاقية ملقاة لا قيمة لها ولا وزن، واست على استعداد للاجابة على أي سؤال يتعلق بذلك».

وعنده علم العرب بنصوص معاهدة الصلح دعوا الى مؤتمر اقيم في دمشق في ثور (يوليو) من عام ١٩١٩ وجاه في قراراته المأخوذة والموافق عليها :

نحن رفض طاب اليهود رئيس وعض قومي في ذلك اخره من سوريا الطوبى المعروف بفسطاط . ونحن نعارض المعركة اليهودية الى أي قسم من البلاد . نحن لا نعرف أن هذه حقاً ، ومتمر مطالبهم تهدداً حاصراً لحياة القومسة والسياسية والاقتصادية . وسبب إحوال اليهود لموصون يتمتعون بحقوق ويتحملون المسؤوليات مشتركة بين .

وكان ذلك فيصل ، بعد ان عرف شمو رشحه نحو هذه المشكلة ، حسب رمال بعثة في الأمر معها . وقوبل هذا الاقتراح برود من قبل القنات دوات المصلحة كبريطانيا العظمى وفرنسا . ولكنها من جهة أخرى قوبلت بحرارة من

قبل دولة من ها مصلحة من الولايات المتحدة لأمير كيسة ،
 وفي الهدية رسل الأمير كيون حبه " كريت " وبعثها هدية
 كبرى لاسماها " بحودة من كبر مصلحة " وقدمت الهدية تقري
 كبح " كريت " و لاسماها " بحودة من المستويين لداكتور هيري
 ك - و لاسماها " كريت " و بعد بحث هذا السيد " هيري
 بحث من مور همة " اوضح القوي " بفتح " فلما بحولة
 " صهيونيين المظفر من " حصل فلسطين " اسطة احجرة غير
 محدودة " دولة يهودية " نحة " و كذا " ووصف " ووصف
 للشعب اليهودي لا يهي " من فلسطين دولة يهودية ، ولا يمكن
 ان تكون دولة يهودية كهدية " العدي " العدي " العدي
 الدنية والمدينة لا يوجد غير يهودية الكثرة في فلسطين

وهدية كرا ان انه قد ظهر " بحث مع الممثلين
 اليهود " الصهيونيين قد توجهوا الى تجرئة حكر " اليهود

١ - حصل صدور هذه كريت " بحودة من كبر مصلحة " وبعثها هدية
 كبرى لاسماها " بحودة من كبر مصلحة " وقدمت الهدية تقري
 كبح " كريت " و لاسماها " بحودة من المستويين لداكتور هيري
 ك - و لاسماها " كريت " و بعد بحث هذا السيد " هيري
 بحث من مور همة " اوضح القوي " بفتح " فلما بحولة
 " صهيونيين المظفر من " حصل فلسطين " اسطة احجرة غير
 محدودة " دولة يهودية " نحة " و كذا " ووصف " ووصف
 للشعب اليهودي لا يهي " من فلسطين دولة يهودية ، ولا يمكن
 ان تكون دولة يهودية كهدية " العدي " العدي " العدي

« لا يجب أن يعمس مؤثر المصالح عينية عن الحقيقة من
 الشعور ضد الصهيونية في سوريا وفلسطين عظيم الاستحسان ، ولم
 نأخذ المجرى أي موقف اسكليزي في العمل باسمح الصهيوني
 لا ورزني أن ليسف وقوة لأرمين لدمت . وقد عتقد
 لصد ص حلا أنه ينقص لا أقل من حنين الم حدي لصد
 بتفيدة »

وهذا دليل يؤيد أن الصهيونية تريد أخذ فلسطين بالقوة .
 إن القوة المتحدة لنفسه اقوى من حيب ، . كن لا
 يجوز منطقاً أن نستخدم نفوذ موريس في من لأصل
 حق ولا عدل . ون دعاء . يودحون تلك فلسطين اسد على
 سكر هه هه امي سه مس هه ون اعذر ريميل به .
 « نوه كل هه هه لاعت رات » والشعور عمق حيب نحو
 مصر اليهودية يود حمدون عيسى متصرت ان التوصية
 تصح صهيون تحض ومع ذلك فيجب ان نعمل به شادرج
 كبير . يعنى هه تعدد المجرى ايهودية حديد رثا ، واقا .
 مشروع حيل فلسطين وحده قوميه يهودياً .
 اسهت في لاقتطاف من تقرير كسج . كرين لستب

ادولالات اثنائه بلاهار معارضه انصصيبين وسر عرب
 لاجطة الصبورة كحطة دهرية قام بها بعض مصوص وقطاع
 لطرق . وقد اكده للاكينين فلاحى فلسطين كالوا اصدقاء
 لليهود و حقيقه ش كرينه . ول لى كى كى ش كى
 ومساوى . هو صاعه الارض . لب . قد تمس منهم
 " بذهاب " مصبات التى بولاه ككس " لادى سيد ولس
 وانهم منهم يضاً ألا يستعملوا الشدود . دذوقى مصطحه
 سله فوضويون عد . من فلسطين سل من عرب سوليا
 وشق لاردن . ع عدا صا الاسلام الشكه منصوبه
 على حدود فلسطين مع حرمين من دحول فلسطين . مند
 سل .

اصبحت عوارث أن هذا حديث من أوائل ما قيل في
الاركان بين ما تقدم من سنة ١٩١٩ من قوة الناس على
الأسس في حديثي الزمان في هذا من وجه الخصم من أدوا
على حق في رصده تصدر عن قسم واحد من سكان من
من شغب كله وتجر من هذه حفيظة يعني افتروا خط
وضيح :

برادسير في احداث منذ عام ١٩١٩ في شعور الصيده .
 ومن الحق ان يعترف انه لم يكن باستطاعة اسرائيل يتسابق
 من قبل . كما انه لم يكن بمقدور النوردسفورد ولا لداكتور
 ويزمن ، ولا في اسباني ، التوجه بان موحدة لاضطهاد
 الاسامية سترتفع وتقب قطرت انها حرة لصهيونية في فلسطين
 الى فصائل و صميا . فقد تصل دوله هتلر الى حكم في
 الماي عام ١٩٣٢ . واتخذت در انشه خطه في قروب اوسطى
 ضد ايهود . ولا عده . مع هذه دولة ، ولا حراح حزب لاضية
 او وسمته . ولا الموع اعلم في اطبيبت او الادب او
 الفن ، استطاعت حمية في يهودي امل من اشد الاضطهادات
 نوحه . ولا في هذا لاضطهاد في اوجه ، وشر في احم
 عده . احم . هتلر و نر في بولوب و بعض لدن مقربة عر
 تشيكوسلوفاك عده احزاب ارض اسود . فسمت
 احريبت ولا الامتلاكات او الاشخاص عبر " لآرمان " .
 مضمونة اسلام . وبيحة عده هذه مضمونة هي لحد من لشي
 او اسجن و لا سحر .

و فلسطين الى فلسطين نوحه ايهود ريان " اصبح
 بحري هذه اليه " بحرية " وارتفعت اسمة في حركت من حمسه

بالمئة في اول القرن الى سبعة مئة ع ١٩١٢ ع ١٩٢٠ ع ١٩٣٠ ع ١٩٣٩
 تقريباً عام ١٩١٩ الى ان صرح عددهم اليوم ع ١٩٣٩
 اكثر من ثلاث مئة من مجموع اسكن . وما كان يراه اللورد
 بنور حين لا اصبح حقيقة . وبنور يهدون انهم مستصحبون
 الاكثرية في الارض مقدسة . وسحبون في رفع كل خواهر
 انصوغة في وجه المنجرة . وبنافعون عن نصرتهم هذه بان
 ورضتهم التي يدعو الى انهم رطب هذا الامر وهم ع ١٩٣٩
 بنصفين كوصفهم وبماسة مناسه اليهود في ريدو لعمد
 برون . علائق ما في وجه في لاجي . كان يصيب الاحول
 ضرب من الضمير القابل للتصور .
 لقد وجدنا لآيات في ميريها . بنده هذه لاصم د .
 وكاتبه سبعة في رأب . وبنور ستمرت هذه لاصم د
 . من بسطيع . يري هذا بهبه . من الواضح ان ابرو
 سيصحبون اكثرية في فلسطين . وحب من بنده الان
 الذي وكل الى ربطنا من تقيده . نحب على اموة بنسبة
 ان بعد اسكن للحكم الداني يصحبو دولاً ملكية مستقلة .
 فاذا حدث هذا في فلسطين . بنصحة حقيقة " دولة يهودية "

وبدئت عام ١٩٢٧ بحرية الاعداد للحكم الذي وعسى
الحكومة الانكليزية عزمه على بناء مجلس تشريعي في فلسطين.
وهو يمكن هذا المجلس برئاسة تعين الكمية الذي بهم . فالمجلس من
الشمالية صلاحاته المحدودة كمجلس استشاري لمقوض له .
وهو لا يمكن برهنا . معك . عليه . ان تمارس نفوذاً عظيماً
ويكون كمدسة ثوية . مسطرة .

وفي يوم ١٩٣٧ كان اليهود لان . و . انهم . كان
فيه كبره . وخبه . من نرد . اني . وعد . ان . وع . لدى
كان . حكومة الانكليزية قد رجعت به . ان . وفي . وقد . قد .
مدرسه . يهود . الصهيونيين . وفي . مجلس . ما . من . رئاسة . حاسم .
و . لا . لا . يكون . في . صوت . و . لا . لا . في . اي . عضو . في . ان . من
لا . يمكن .

و . ار . من . الاخوة . في . فلسطين . حيث . توجد . الكثيرة
عربية . و . من . الاعنة . ذات . شائعة . من . في . الى . اسوأ .
و . على . ان . ان . و . نشرت . الأمل . لارضية . فأحمدتها
حكومة لانكليزية . غير . ان . الاح . لا . يقص . على . التدمير
و . الترم . عليه . يكون . خفيين . ح . في . قد . كان . شي . آخر
لار . و . في . حة . ممكنة . لا . اكتشاف . هذا . الشيء .

وعلى امانة الاتحاد عبر صريح وعطى رتيب
 «تقسيم» وعلى هذا كان على عرب و يهود و اقوة المستدة
 (بريطان اعطى ان يقسم كل منها بحسب من الارض
 المقدسة .

كان هذا دواء بحري في الحقيقة . بحث فستيفن سيد اكر
 من وايلز (wales) و عطاؤه الى ايهود سكاهب لا يحل
 مشكلتهم لانه يوجد ستة عشر مليوناً منهم في العالم ، حسب
 لتقسيم الموعود يكون حصتهم من الارض لسوي مساحة
 نورفولك و يكون سكاهب في هذه «الدولة» الخاصة بحصص
 «سحر» الأرض متوسط من العرب ، وسحر العرب تحصص
 الى حصص من الشمال ، الشرق و الجنوب . و قد ادعيت حرمة
 العرب منذ ١٨٨٥ سنة و ع تقسيم فلسطين كثير من انتم كه
 بشع و العواصم قومي . و يصور هذا حياً عند تدكر ان
 العرب «سعو» لوحدهم الاستقلال في راس الخطب و منها
 ان فقدوا ايهود الى اصول ، و ففوا الى المؤتمر الصهيوني
 و سنة ١٩٠٤ كور و بر من على فكره انقسم ، بحفظان لا تقسيم
 خلق بظلمة شيء آخرى .

وقبول التقرير بمرودة أكثر في الأوساط الأخرى . فقبله
مجلس العموم إلا أنه لم يقرر خمسة مكافئه له ، وارجعته لجنة
الاستدابات في مجلس اعصه للتدقيق فيه .
وبدلاً من أن يكون تقرير اللجنة مكينة دو . لمرض
نبره العرب ، فقد راد في شدته وسوءه . فعلاوة على رفض
لعرب فكرة وجود ايهود اصلا في فلسطين جاء لتقرير مؤيد
لوجود دولة يهودية تشمل مقاطعات عربية نخته ، مما أثار نفقة
هذه المقاطعات بصفة خاصة .

وعادت حركات الارهاب الى الظهور ولا تزال في ازدياد .
وعدل الجميع عن فكرة القنلة إلى اعصه الارهاب هي من
قطاع لطرق المسودين من الخييع الافنه من السدج اسيرهم
وتدبرهم .

وفي عام ١٩٣٨ ارسلت لجنة حرا . برئاسة السير جون
وودهد (Gold woodhead) لتعطي رأيا في الحدود والترتيبات
التي يجب أن تتخذ لحماية الأماكن الإسلامية ولليهودية
والمسيحية المقدسة وبعض الأشياء الأخرى المهمة ، التي لا
حاجة أن نتحدث فيها بتفصيل . والمحة هذه ، التي لم ترسل

توافق على مشروع التقسيم، أو ترفضه بل لترى رأياً في طريقة
تسيده، قدمت تقريراً كان في الحقيقة اعترافاً بأنه لا يمكن
تسيده. و قترح اعضاؤها تعديلات محتفة على الخطة الأصلية
إلا انها انتهت خيراً الى أن التقرير كان من نوع المستحيلات.
إن تقرير "رودهد" مليء بالمعلومات القيمة ولا سيما
الاعتراف بعداوة لعرب الميعة لمند' لتقسيم. ويتبين لنا
أيضاً من محتويات التقرير أن الامكليز كانوا يرمون الى حايبة
الحدود اليهودية لأنه من المستطر حدوث مفاوضات دائمة بين
العرب واليهود.

ولو تركنا جميع الاعتبارات السابقة، وكتفينا بقضية
حماية الحدود العسكرية للدولة اليهودية لوحدها، من المستحيل
بقاء دولة يهودية صغيرة بدون مساعدة قوة كبيرة من الجاش
لامكليزي.

وعدد السير جون وودهد ورفاقه قدّموا تقريرهم. وكان
له تأثيره السريع، فبدأ مشروع التقسيم ولم يعد أحد يأمل
بإمكانية.

وتبقى المشكلة الفلسطينية، ولا يحاول حلها. ويبقى
العرب واليهود وقوفاً في وجه بعضهم البعض، وتستمر حركات

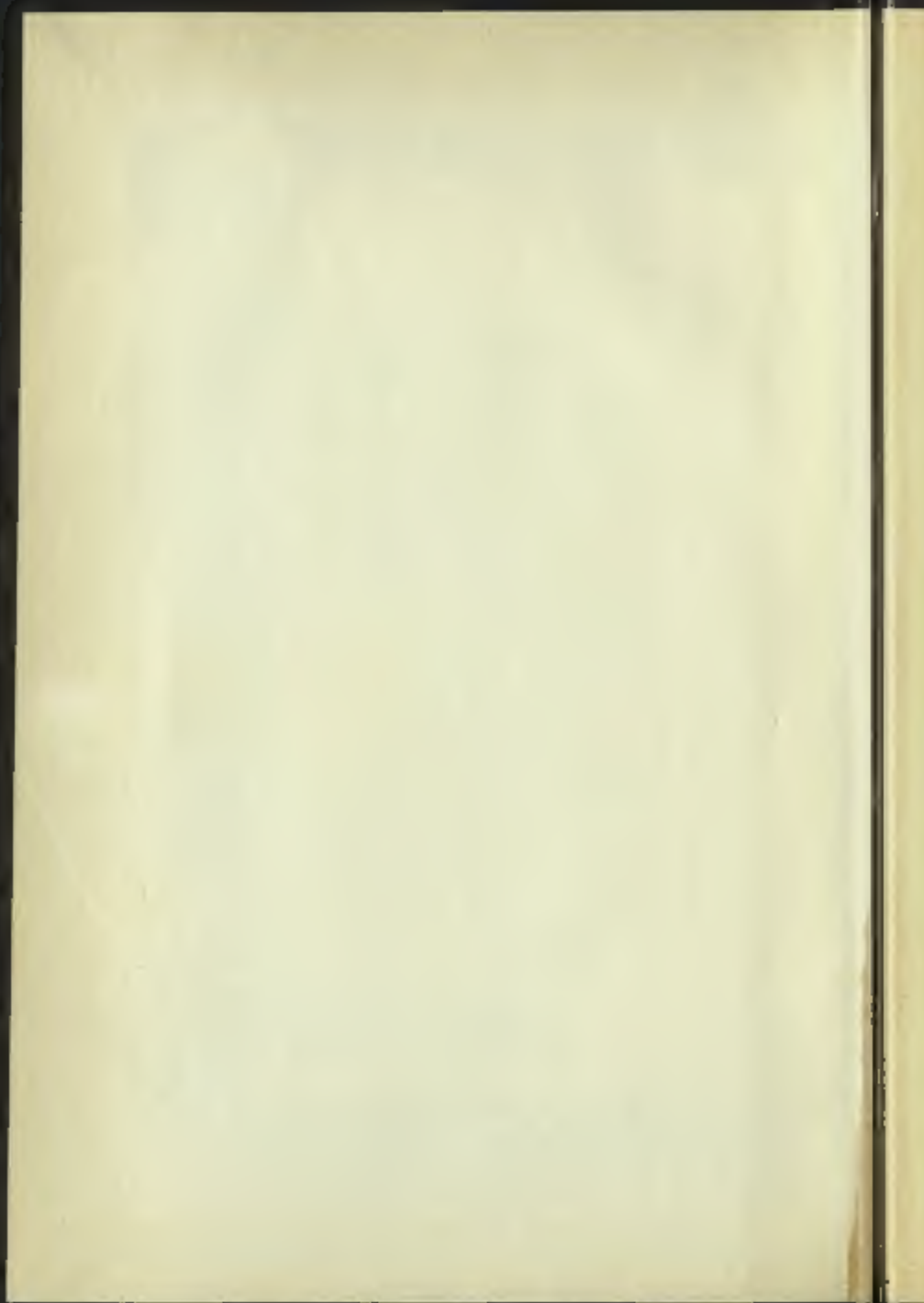
الارهاب . وإذا كان هناك فترة سكون في وقت ما ، فليست
الامقدمة لهياج وثورة أشد ولا يزل الجلود الانكليز
يجربون المحفظة على « القانون والنظام » ومع ذلك فمساكن
اليهودية نهجهم ، والطرق عبر آمنة ، يطاف بها سيارات مسلحة
تحمل المدافع والجنود البريطانيين والذين يقودون سيارات
غير مسلحة ينظمون بطرف أعينهم الى كل سيارة او ماش ،
فقد ترمى قسلة قبل ان يتقدموا .

وبين الارهاب والارهاب . فان فرق الامكنيزية نهجهم
، اقرب لعربة وتدمرها . والاحراوات التأديبية تشتعل على
رمي القائل من الجو ، ونسف البيوت ، وتدمير القرى ،
وتحريب ما يملك لعرب . ويصيح التحول في البحر . السلاسل
محدوداً وممنوعاً في أوقات خاصة ، واستعمل احراس الماء
اكثر شيوعاً . ويرسل الأشد من المشو هوون الى المعسكرات
المركرية حيث يقودون بحكمة ، وينص آخرون الى حرر
سيشل *Seychelle Islands* دون بحكمة ايضاً ، ومع هذا
فأخرون في السجون وغيرهم اموات ا

ان قصة رهينة . لا يسمح بها من يحبون اسم بريطانيا
العظمى الشريف ورحامه اسبابيين وحودهم . وسوف لا أقول

فيها أكثر من أن أحط مزاياعهد لـ Block and ans المشووم
في ايرلندا تمتع من جديد في تلك الأراضي التي يعدها المسلمون
والمسيحيون واليهود مقدسة . ولا يقام وزن للأنتكارات
والتكديبات الرسمية إرا . شهادات من كانوا في فلسطين ورأوا
أنفسهم ما تكلمت عنه .

إن محاولة جهاد الثورة بهذه الوسائل الفظيعة تقاسية
صرب من العث كما هي مكروهة . وقد قال لي الرجال والنساء
العرب مرات عديدة : « إذا سمح اليهود الانكليز لأنفسهم
براحة اربع وعشرين ساعة ، لا يبقى في فلسطين يهودي حي » .
وهذا النداء صادر عن رجال ونساء يتابعون بصوت واحد
« لنوقف المحررة الصهيونية الى فلسطين » فيعود السرد عدأ .
وعليها ، تخيرنا جميعاً نحن الانكليز ، أن نجد طريقة افضل
من هذه التي نتبعها الآن في فلسطين .



HAU. B. LIBRARY

DATE DUE

[illegible]

A.O.B. LIBRARY

الجامعة الأمريكية
مكتبة
مكتبة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

